ملحق العدد ١٠٥ - فبراير ٢٠٢٥

# شهداء العصر الحديث
# لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية

مصر الخلوة - السنة الحادية عشر - ملحق العدد ١٠٥ - فبراير ٢٠٢٥م

مجلة مصر الحلوة

العدد ١٠١ أكتوبر ٢٠٢٤م

يُصدرها

المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها

الحبر الجليل أنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:

دياكون / زكريا عبد السيد

الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:

هاني مرجان

كتابة وتنسيق:

أغنسطس / جوزيف سعد

## الإستشهاد

# شهداء العصر الحديث

نيافة
**أنبا إرميا**

دياكون
**زكريا عبد السيد**

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،

أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org

مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية،وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة،

آسفةً، إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

# مقدمة

من السمات التي تميز كنيستنا القبطية الأرثوذكسية أنها "كنيسة شهداء" على مر العصور كانت الكنيسة ومازالت تقدم كل يوم الكثير من الشهداء الذين كان شعارهم "لِيَ اشْتِهَاءُ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا" (في ١: ٢٣) - وفي طريقهم إلى ساحة الاستشهاد ينشدون ويترنمون "مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ" (رو ٨: ٣٥).

وكما قال أحد الآباء "إن الإيمان وصل إلينا في قارب يسير في بحر من الدم، وهكذا انتقل الايمان من جيل إلى جيل حتى وصل إلينا وهو يسير في بحر من دماء الشهداء الأبرار".

لم يتوقف دم الشهداء عند عصر الاستشهاد بل امتد حتى هذا الجيل، ومن أجل ذلك رأت الكنيسة إن عيد واحد للاحتفال بالشهداء غير كافي، فقررت أن يكون هناك عيد آخر لشهداء العصر الحديث - وتحدد له يوم ١٥ فبراير من كل عام "تذكار شهداء ليبيا".

وفي هذه السطور عزيزى القارىء نقدم لك سجلاً تاريخيًا لشهداء العصر الحديث بداية من حبرية مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث وحتى يومنا هذا في إيجاز شديد وبهذه السطور نستكمل الأيقونة التي رسمها المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي برئاسة نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي من خلال المزار الخاص بشهداء العصر الحديث وهو أكبر مزار يضم مقتنيات شهداء العصر الحديث (شهداء القرن العشرين) ويوثق حياة أناس أبرار ضحوا بدمائهم ولم ينكروا الإيمان القويم، ويذكرنا بعصر الشهداء الذي ارتوت بدمائهم كنيستنا القبطية على مر العصور، فهو مزار ينقلك إلى رحلة في السماء تنسى معها كل شئ لتحلق مع أناس غادروا دنيانا وتركوا سيرتهم العطرة شاهدًا لهم، بعد أن رافقونا في حياتنا. ويقع ضمن مكونات المتحف البطريركي بالمركز وهذا يساعدنا أن نقرأ ونشاهد معًا سيرة هولاء القديسين الأبرار ونقتفي أثار خطواتهم ونطلب صلواتهم عنا بصلوات أبينا وراعينا صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

# عصر الإستشهاد

نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

يقول الكتاب المقدس في سفر الرؤيا ليوحنا اللاهوتي: "وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ" (رؤيا ٦: ٩).

هل الإستشهاد لكل واحد منا؟ لا، لأن لكل واحد منا له رسالة ومسؤولية يؤتمن عليها من قِبل الله وله أيضًا رسالة في هذه الحياة.

سوف أعطيكم مثل جميعكم تعرفوه ونحن الرُهبان كلنا أولاده، هو القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أب رُهبان العالم كُله، منذ أن عرف أنه يوجد إضطهاد وشهداء، ترك الدير ثم أتى إلى الإسكندرية لأن كان له إشتهاء أن ينال إكليل الإستشهاد، لكن عندما نقرأ سيرة القديس الأنبا أنطونيوس نعرف أن الله حفظهُ من أجل رسالة أخرى له في هذا العالم ودور عظيم، لإنه عن طريقهُ عرفنا طريق الرهبنة وليست في مصر فقط بل في كل العالم أجمع، لذلك حفظ ربنا القديس العظيم الأنبا أنطونيوس.

الإستشهاد هو تكليل لحياة نقية مع الله، تكليل لأشخاص ساهرين ليلاً ونهارًا من أجل أبديتهم، يعيشون على الأرض وقلوبهم وإشتياقتهم للسماء. الإسشتهاد أمر محسوب بدقة شديدة جدًا ومن أجل أنفس محددة وسوف أخبركم فيما بعد كيف، فليس من الصدفة حضور شخص أو غياب شخص فى مكانًا ما وقت الإستشهاد، بمعنى أن الإستشهاد ليس أمرًا غريبًا على المسيحية وسيظل كما كان من البدء في القرون الأولى إلى نهاية العالم، وسبق أن رب المجد أعلنه لتلاميذه

الأطهار في (لوقا :٢١: ١٢-١٩) حيث قال لهم: "وَقَبْلَ هذَا كُلِّهِ يُلْقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعَ وَسُجُونٍ، وَتُسَاقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لأَجْلِ اسْمِي. وَسَوْفَ تُسَلَّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرِبَاءِ وَالأَصْدِقَاءِ، وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لاَ تَهْلِكُ. بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ".

الإستشهاد دائمًا يرتبط بالآلام وبالموت ولذلك المسيحية جاءت لتغير وتُعدل من مفهوم الألم والموت، وأيضًا الألم هو شركة في آلام رب المجد يسوع المسيح، والألم هو شرط التلمذة كما هو مكتوب في إنجيل معلمنا لوقا : "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي" (لوقا ٩: ٢٣) فالألم هو هبة روحية "وهب لكم لأجل المسيح لا لأجل تؤمنوا به فقط بل لأجل أن تتألموا أيضًا"، فالألم الذي في المسيحية مُختلف عن أي ألم في أي عبادات أو ديانات أخرى لأن الألم مُرتبط بإله المحبة الذي بذل ذاته لأجل فداء الإنسان وبذلك يكون الألم والموت في سبيل الإله والمُخلص ربنا يسوع المسيح هو قمة البذل والعطاء.

لماذا أحب الشُهداء الموت؟ وهل يأتي الإستشهاد شجاعة مُفاجأة يكتسبها الإنسان؟ كيف يرتفع بعد ما أحب هذه الحياة ويصير شهيدًا؟ هُنا الشهداء أدركوا أن الحياة بالنسبة لهم وقتية وقصيرة للغاية في مُقابل الحياة الأبدية التي بعد الموت وكان دائمًا إهتمامتهم بالأبدية التي لهم. وعرفوا أن أمور هذا العالم زائلة فعاشوا حياتهم في الأرض كغرباء يدربوا أنفسهم على أنهم سيذهبوا إلى وطنهم السمائي يومًا ما.

أدرك الشُهداء أن الحياة على الأرض حياة تعب وجهاد وضيقات، ولن يجدوا الراحة الحقيقية إلا في السماء، فصار الموت ربحًا للإنطلاق نحو الحياة الحقيقية، كل الذين استشهدوا من القرن الأول حتى القرن الحادي والعشرون كانوا مؤمنون بأن ما يتحملوه من ألم هو شركة في حمل الصليب وإشتراك في الآم السيد المسيح وأيضًا إشتراك فيما بعد في المجد، حياة الشهداء إذا نظرنا إليها وتأملنا فيها نرى أنها تتميز بما يلي: لديهم الزُهد، لا يهتمون بأن يمتلكُون مُتلكات في العالم، فالعالم بكل ما فيه من غنى هو أفقر من أن يمنحهم أي شئ و لذلك كانوا زاهدين والزُهد يؤدي إلى شهوة الإنطلاق والوجود مع المسيح. الأنبا يؤانس أسقف الغربية المتنيح يقول: "إن الشهداء فضلوا الرب عن من سواه، وكانت حياتهم في الجسد هي حياة في العالم وليست للعالم، عاشوا في العالم دون أن يكون قلبهم في العالم، استخدموا العالم كبحر تعبر فيه سفينة حياتهم دون أن تمتلئ هذه السفينة من المياه فتغرق وتغوص في قاع البحر".

أحبوا الله محبة عظيمة جدًا فإستهانوا بحياتهم وبذلوا هذه الحياة بكل فرح، وهُنا نتذكر قول مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث "كثير من الناس يعطون ولكن الذي يُعطى حياته هو أعظم من هؤلاء جميعاً".
لديهم إيمان عميق وقوي لا يهتز، فإستطاعوا أن يثبتوا حتى الموت، القديس كبريانوس يقول في أحد رسائله "لقد كانت الأصوات تكرر الجلدات بكل ما فيها من قوتها لكنها لم تقدر أن تهزم الإيمان الغير منظور"، إيمان ثابت ولديهم قوة.
البذل، البذل في الإستشهاد، وصل إلى إنهم ضحوا بكل شئ حتى أنفسهم في سبيل الإيمان، الذي لم يتعود أن يبذل إستحالة يأتى ساعة الإستشهاد يقف أمام الموت.
كانوا شُجعان، شجاعتهم هذه أعطتهم القوة أن يقفوا أمام الموت، فلم يخافوا الموت ولكنهم إجتازوا هذا الموت وتذكروا كلمات السيد المسيح- له المجد- عندما قال: "وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لاَ تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَبَعْدَ ذلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ، لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هذَا خَافُوا!" (لوقا ١٢: ٤).
الإحتمال، احتمل الشهداء الآلام وعذابات حتى أعدائهم كانوا يتعجبوا من هذا وأخذوهم نموذج قوي للإحتمال.
بعض الشهداء استمر الإضطهاد لسنوات حتى أن الحُكام نفذ الصبر لديهم أمام صبر هؤلاء الشُهداء، ولذلك كانوا يأمرون بقطع رقبتهم، وحياتهم كانت تمثل فيها الوداعة بصورة واضحة وهذه كانت حياة الإنسان المسيحي، ولم يتردوا ولم يحاولوا أن يثيروا الشغب أو أن يقتلوا من يقتلهم، ونتذكر الكتيبة الطيبية حينما كتب قائدهم القديس موريس للإمبراطور "أيها القيصر العظيم إننا جنودك ولكن للوقت نفسه عبيد الله لسنا ثوارًا، فالأسلحة في أيدينا وبها نستطيع أن ندافع عن أنفسنا ونعصاك أيها الإمبراطور ولكننا نفضل أن نموت أبرياء على أن نعيش ملوثين" عندما يتكلم معهم ليغيروا الإيمان يبقى موضوعًا مرفوضًا.
عاشوا في سلام، وتمتعوا بالسلام الذي أعطاهم إياه الله وقابلوا الموت وهم في سلام لم يكونوا خائفين ولا مُرتعبين، لذلك يا أحبائي كل الإضطهادات التي كانت تهدف للقضاء على المسيحية لم تثمر عن شئ لكن على العكس، ازداد أعداد المؤمنين وازداد أعداد المسيحيين.
والمسيحية منذ بداية ظهورها لم تتوقف الإضطهادات عنها، فلم توجد مرحلة هادئة توقف فيها الإستشهاد، فقد مرت فترات في الكنيسة حدث فيها إبادات جماعية، وفترات أخرى كان بها إضطهادات وأحداث

فردية، وفترات قليلة جدًا مرت بسلام وهدوء (وإن لم تخلو أيضًا من الأتعاب والضيقات) وحياتنا أصبحت أتعاب وضيقات، في الماضي كان كل واحد يؤمن بالمسيحية ينظروا إليه بأنه فعل جريمة تستحق العقاب سواء بالقتل أو بالسجن أو بالطرد أو يصادروا أمواله، وقد مرت عصور إضطهاد في فترة الحُكم الروماني، وحلقات إضطهاد عشرة بدأت من الإمبراطور نيرون ودخلت على جاليريوس وكانوا يشنوا عداوة للمسيحيين، وأقول أن مصر البلد التي نعيش بها كان لها تاريخ مُميز وسجل حافل في هذه الأحداث أكثر من كل المُقاطعات التي كانت موجودة في الإمبراطورية الرومانية.

وأيضًا يوجد أسباب كثيرة جعلت الرومان يفعلون ذلك ولكن بعد حريق روما ألصقوا هذا بالمسيحيين واستشهد في ذلك العصر القديسين الرسولين بُطرس وبولس، واستمرت الإضطهادات إلى أن تولى دقلديانوس سنة ٢٨٤م وكان إضطهادًا مريرًا في عصرهُ لدرجة أن الأقباط المصريين الذين نحن أحفادهم وأولادهم قد قرروا إتخاذ بداية تولي هذا الحاكم بداية للتقويم القبطي، وكان بداية لتاريخ الأحداث وسُمى تاريخ الشهداء لكثرة ما سُفك من دماء.

المقريزي كتب في التاريخ وقال: "وأوقع بالنصارى فأسال دمائهم وغلق كنائسهم وحمل على الردة وعبادة الأصنام وأسرف جدًا فى قتل النصارى وهو أخر من عبد الأصنام من ملوك الروم، في سلسلة الإضطهادات التي استمرت حوالى ١٠ سنين حتى ٣١٣م وتقدم أعداد من الشهداء لم يماثله عدد آخر في أي بلد آخر في العالم".

يقول العلامة ترتليان وهو يكتب عن شهداء مصر: "إذا أتينا بشهداء العالم كله ووضعناهم في كفة ميزان ووضعنا شهداء مصر في الكفة الأخرى فسوف تفوز كفة شهداء مصر"، لأننا قدمنا أكبر عدد من الشهداء، وتنوعت العذابات من إضطهادات أدبية وتعذيب للجسم وضغوط بالعاطفة على الأسرة ومن جهة أقاربهم كي يتراجعوا لكن الشهداء ثابتين، وقد قاموا بعمل مذابح جماعية مثل الكتيبة الطيبية التي كان عددهم ٦٦٦٦ جُندى مصرى، ومذابح في إسنا، وفي أخميم، وفي أنصنا استشهد آلاف المسيحيين على يد الوالي أريانوس، وأيضًا أسر كاملة استشهدت مثل أسرة قُزمان ودميان واخوتهم وأمهم، إستشهاد ولاة مثل مرقس والي البُرلس والد الشهيدة دميانة، ثم بعد ذلك إبنته الأميرة القديسة الشهيدة العفيفة دميانة ومعها أربعين عذراء وهبوا حياتهم للسيد المسيح، وأيضًا مارمينا العجايبي ومارجرجس وأبوسيفين وتعذبوا عذابات شديدة ورفضوا كل الإغراءات التي تقدمت لهم، استشهد أساقفة مثل أنبا بسادة أسقف ابصاي في صعيد مصر، وأخبركم

أيضًا بقساوسة مثل أباكلوج القس الذي انقطعت رأسه بعد عذابات شديدة، وأيضًا خمسة آلاف راهب مع أسقفهم أنبا يوليانوس استشهدوا، ومن الأطفال الطفل بيكام الذي كان عُمره عشرة سنين، وأيضًا الشهيد أبانوب وجميعكم تعرفوه كان عُمره اثنى عشر سنة وبعض الشهداء استشهدوا دفاعًا عن العفة والطهارة مثل العذراء العفيفة ثيئودورا كان عمرها سبعة عشر سنة، وأيضًا نتذكر في هذه اللحظة البابا بطرس المُلقب بخاتم الشهداء الذي كان تقريبًا هو نهاية مرحلة الإستشهاد العامة، (وأقول هذا ولكنها ليست الأخيرة) تم القبض على البابا بطرس ووضع في السجن وتجمع الشعب عند السجن ليخرجوه ولكن البابا خرج من مكان آخر ليحافظ على الشعب فوصل إلى مكان الاعدام الذي استشهد فيه مارمرقس الإنجيلي كاروز الديار المصرية، ثم صلى البابا بطرس وقال: "ليكن بدمى إنقضاءعبادة الأوثان وختام سفك دم المسيحين" ثم سمع صوت من السماء يقول آمين. هؤلاء الشهداء الذى كان يراهم داخلين بثبات وبإيمان ثابت أثروا على الآخرين، والذين كانوا يقومون بتعذيبهم كانوا بعضًا منهم يؤمن بالمسيح، مثل أريانوس والي أنصنا وهذا كان أعنف وأقسى والي يقود حملات ضد المسيحيين في تعذيبهم بكل الإمبراطورية وعندما رأى ثباتهم أمن أخيرًا واستشهد، ويوجد استشهاد من أجل العقيدة ويوجد مُعترفين من أجل العقيدة أيضًا.

تحدثت معكم عن الإستشهاد في الماضي وسوف أحدثكم عن الإستشهاد في الحاضر الذي نعيش فيه لأن الكنيسة هي أمس واليوم وغدًا وهذا ما يجب أن تعلموه لأولادكم. وهذا ما حدث في القرون التاسع عشر والعشرون والحادي والعشرون، ولا يوجد عصر من العصور توقف فيه الإستشهاد.

المؤرخة العالمية بوتشر كتبت تقول: "نجد الأقباط كانوا دائمًا أول المُضطهدين سواء وقت الإضطرابات أو الثورات التي حدثت فى بداية الإحتلال الفرنسي أو في الثورات التي قامت ضد الفرنسيين" وبالطبع معروف لماذا، في أغلب الأحيان لم يأخذ بشكل جماعي ومن الممكن أن يحدث بشكل جماعي لكن في العامة يحدث بالقتل ويحدث إستشهاد.

- في القرن التاسع عشر كانت أشهر حادثة هي في مدينة دمياط واستشهد فيها الشهيد القديس سيدهم بشاي، وكان معه صديقهُ بانوب فرح ابراهيم حينما كان يحاول أن ينقذه من الناس التي كانت تضربهُ فتم ضربهُ هو أولاً ومات، ثم سيدهم بشاى تعرض لضرب عنيف وجلد وسحل وصبوا عليه زيت مغلي حتى استشهد في ٢٥ مارس ١٨٤٤م ومازال جسدهُ إلى هذا اليوم في كنيستهُ بدمياط، وعلم الخديوى محمد على بهذا الأمر فأمر بتكريم سيدهم بشاى وأخذوه لكي يجولوا به فى كل أنحاء المدينة ورفعوا الصُلبان في

صلاة الجناز وأصبح رفع الصليب بعد إستشهاد القديس سيدهم بشاي موجود في كل أرض مصر في كل الجنازات، ثم وضعوا فوق قباب الكنائس صُلبان وأصبح كل الجنازات يسيروا بالمتوفي في الطريق ومعهم الصليب مرفوع، وطبعًا ظلت هذه العادة إلى أن بدأت تنتهي فى أواخر القرن العشرون.

- فى القرن العشرين من سنة ١٩٥٢م إلى سنة ٢٠٠٠م الكنيسة قدمت ١٥٤ شهيد، فحينما قامت ثورة ١٩٥٢م كانوا الأقباط يشغلوا حوالي ٤٥٪ من مجموع الوظائف الحكومية، وكانت ٩٧,٨٪ من الأقباط يعملون كالصيارفة وبدأت هذه النسبة تقل في الوظائف الحكومية بالتدريج إلى أن وصلت ٩,١٪ ، وفي سنة ١٩٦٠م كان الذين يعملون في السفارات والمفوضات والقنصليات في خارج مصر ٣٧٨ مُسلم و٥ مسيحيون حيث ندر وجود الأقباط في البعثات والندرة بصفة إحتياطية وليست أساس، ففى سنة ١٩٦٠م قد فعلوا نظام الإمتحان الشفوي لكي يحدوا من وجود الأقباط الذين ينطبق عليهم هذه المواصفات ويضعوا شروط ترشيح لكي يقضوا على الذين يريدونه ونفس الموضوع تكرر في القضاء وهكذا.

ثم حدثت مذابح أسفرت عن إستشهاد ١٣٤ قبطي، وفي ٤ يناير سنة ١٩٥٢م حدثت مذبحة السويس واستشهد فيها ثلاث أقباط وتم حرق كنيسة، في يونيو سنة ١٩٨١م وبعضكم يتذكر هذا وهي أحداث مذبحة منطقة الزاوية الحمراء والتي استشهد فيها ٨١ قبطي وكاهن، وحُرقت المنازل والمحلات وصيدليات الأقباط، وفي ١٢ مايو ١٩٩٠م حدثت مذبحة أبو المطامير في البحيرة واستشهد فيها ستة أقباط بعد ما أطلقوا عليهم الرصاص وهم ذاهبين للكنيسة وكانوا الشهداء أسرة مكونة من كاهن وزوجته وإبن شقيقته وابن شقيقة الزوجة، وفي ٩ مارس ١٩٩٢م مذبحة صنبو وهي في مكان يدعى منشية ناصر استشهد بها ١٢ قبطي من القرية، وفي ١١ مارس ١٩٩٤م مذبحة دير العذراء المحرق استشهد خمس أقباط وتم إطلاق النار عليهم وهم واقفين أمام الدير، وفي ٢٤ فبراير ١٩٩٦م مذبحة قرية البداري في أسيوط وأيضًا استشهد بها ستة أقباط بعد ما تم إطلاق عليهم النار، من ١٢ حتى ١٤ فبراير ١٩٩٧م مذبحة أبو قرقاص في المنيا واستشهد فيها ١٢ قبطي بعد ما اقتحموا كنيسة مارجرجس بالمدينة وهم يصلون وأطلقوا عليهم النار، والناجين قد قاموا بمسكهم، ١٣ مارس ١٩٩٧م مذبحة عزبة تكلا في بهجورة في نجع حمادي استشهد تسعة أقباط وأيضًا حدث في هذه الفترة إعتداءات على عدة كنائس أسفرت عن إستشهاد إثنين أقباط ٢ أغسطس ١٩٨١م استشهد قبطي وأصيب آخر بعد وضع قنبلة في كنيسة السيدة العذراء بشبرا أثناء صلوات أحد الأكاليل، وفي سنة ١٩٨٩م في أبو قرقاص بالمنيا استشهد قبطي وإصابة إثنين بعد ما

اعتدوا على المُصلين بكنيسة العذراء للأقباط الكاثوليك بالإضافة إلى أن استشهد معهم حارس الكنيسة واعتدوا على كهنة ورهبان وأسفرت عن إستشهاد خمسة أقباط، وفي ٢٤ نوفمبر ١٩٧٨م في دويقة أبو تيج بأسيوط استشهد فيها القس رويس زاخر كاهن كنيسة يوحنا المعمدان، وفي ٢١ يونيو عام ١٩٩١م استشهد القس مرقس خليل كاهن كنيسة مار بقطر لقرية موشا في محافظة أسيوط وكان يسير إلى الكنيسة ليُصلى، وفي ٤ أكتوبر ١٩٩٤م استشهد إثنين أقباط فى القوصية لأجل أن طُلب منهم أن يدفعوا إتاوة "جزية"، وفي ٣ سبتمبر ١٩٩٩م استشهد الراهب أغناطيوس المُحرقي أثناء تجوله في مزرعة الدير وأُطلق عليه الرصاص وهو داخل مزرعة دير المُحرق في القوصية بأسيوط، إعتدوا على ممتلكات أقباط أسفرت عن إستشهاد ١٢ قبطي، وسنة ١٩٧٠م جبانة الأقباط فى أخميم استشهد غفير الجبانة وقد قاموا بحرق جُثته ثم أصابوا عشرات من ضمنهم كاهن البلد أبونا فلتاؤس سدراك، وفي ٢ أغسطس ١٩٧٨م بمنشية دلوا فى القليوبية استشهد في هذا الحادث إثنين أقباط، وفي ٢ سبتمبر ١٩٧٨م في سمالوط استشهد ثلاث أقباط بعدما هجموا على المنازل وحرقوها.

وفي مايو ١٩٩٠م فى منفلوط بأسيوط استشهد ٦ أقباط وأُصيب خمسون وتهجر عدد كبير من المسيحيين بعد الهجوم عليهم وعلى ممتلكاتهم وإستمرت أعمال العُنف.

- ثم من سنة ٢٠٠٠م حتى ٢٠١٠م استشهد ٣٥ قبطي وتوجد مذابح أسفرت عن إستشهاد ٢٧ قبطي فمثلاً في ١ يناير ٢٠٠٠م مذبحة الكُشح فى سوهاج استشهد بها ٢١ قبطي بعد الهجوم على أقباط الكُشح، وفي ٧ يناير ٢٠١٠م مذبحة نجع حمادي استشهد فيها ٦ أقباط وهُم خارجين من صلاة القداس أطلقوا عليهم النار، ثم إعتداءات على كنائس تُسفر عن إستشهاد ثلاث أقباط، وفي ١٤ أبريل ٢٠٠٦م فى الإسكندرية استشهد قبطي وأُصيب ١٢ بعد ما هجموا على كنائس بأسلحة بيضاء، وفي ٢٤ نوفمبر ٢٠١٠م في العمرانية بالجيزة قبل الثورة استشهد أثنين أقباط بعد إقتحام كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل وأطلقوا عليها أعيرة نارية وأيضًا إعتداءات على كهنة ورُهبان واستشهد فيها خمسة أقباط، وفي ١٨ يناير ليلة عيد الغطاس ٢٠٠٦م فى الدعيسات بالأقصر استشهد أثنين وأصابة عشرون وهجموا على المنازل ممتلكات الأقباط، وفي ٤ يونيو ٢٠٠٧م استشهد شاب قبطي أمام منزله بسبب جاره الذي كان لا يريد أحد قبطي يُسكن بجواره، وفي ٥ أكتوبر ٢٠٠٨م في سمالوط استشهد قبطي بعدما هجموا على عدد كبير من الأقباط أثناء خروجهم من الكنيسة، وفي ٦ أكتوبر ٢٠٠٩م في الإسكندرية استشهد شماس بمنزله.

- ثم من ٢٠١١م حتى ٢٠١٧م ومن هُنا يبدأ الحديث وعدد الشُهداء كان ٣٠٣، استشهد ٢٠٣ قبطي في مذابح، في ١ يناير ٢٠١١م وفي أول ثواني في العام الجديد استشهد ٢٤ قبطي وقبطية بخلاف المُصابين الذي كان عددهم كثير بسبب القنبلة التي انفجرت أمام الكنيسة، وفي ٨ مارس ٢٠١١م استشهد ١٠ أقباط من منشية ناصر في المقطم لأنهم احتجوا على هدم كنيسة، وفي ٩ أكتوبر ٢٠١١م المذبحة العنيفة أمام ماسبيرو والتي استشهد فيها ٢٦ قبطي وأصيب أكثر من ٣٠٠ أثناء مسيرة سلمية وإحتجاجية بسبب هدم كنيسة في أسوان، وفي ٢٣ فبراير ٢٠١٦م مذبحة برج العرب في الإسكندرية استشهد فيها أربعة أقباط ومعهم غفير مُسلم من أجل إشاعة أنهم سوف يبنون كنيسة، وفي ٥ أبريل ٢٠١٣م مذبحة الخصوص في القليوبية استشهد فيها ستة أقباط ثم حرقوا الكنائس ودمروها، وفي ٥ يونيو ٢٠١٣م مذبحة نجع حسان فى الأقصر في بداية الأحداث التي كانت تُجري في الثورة استشهد خمسة أقباط وهجروا بقية الأقباط من القرية وحرقوا وسرقوا منازل الأقباط، وفي ٢٠ أكتوبر ٢٠١٣م ويوجد البعض منكم يذكُرها وهي مذبحة الوراق بالجيزة واستشهد فيها أربعة أقباط فى كنيسة الملاك، ثم نأتى للمستوى الأعلى في ١٥ فبراير ٢٠١٥م مذبحة سرت فى ليبيا استشهد ٢١ قبطى ومن ضمنهم قبطي إفريقي على يد تنظيم داعش، وفي ١١ ديسمبر ٢٠١٦م مذبحة كنيسة البُطرسية استشهد فيها ٣٠ قبطي وعدد كبير جدًا من المُصابين، وفي ٩ أبريل ٢٠١٧م مذبحة في كنيسة مارجرجس أبو النجا بطنطا واستشهد فيها ٢٩ قبطي و أصيب ٨٥ آخرين وفي نفس ذات اليوم مذبحة كنيسة المُرقسية بالإسكندرية استشهد فيها ١٧ شخص منهم ٧ أقباط بالإضافة إلى المُصابين، وكان هذا اليوم يوم أحد السعف، ٢٦ مايو ٢٠١٧م مذبحة دير الأنبا صموئيل المُعترف استشهد فيها ٣٠ قبطى وأصيب ٢٤ بالإضافة إلى إعتداءات على الكنائس أسفرت على إستشهاد ١٠ أقباط، وفي ٢٣ فبراير ٢٠١١م في دير الأنبا بيشوي استشهد قبطي وأصيب خمسة آخرين، وفي ٧ مايو ٢٠١١م في إمبابة بالجيزة استشهد ٧ أقباط من أجل الهجوم على كنيسة السيدة العذراء ومارمينا واحترقوا، وفي ٧ أبريل ٢٠١٣م في العباسية استشهد قبطي يُدعى "بيشوي وصفي يونان" وأصيب ٦٦ آخرين أثناء الهجوم على الكاتدرائية المُرقسية بالعباسية أثناء خروج جثامين شهداء الخصوص، وفي ١٦ أغسطس ٢٠١٣م في طهطا بسوهاج استشهد "ماركو أميل عطية" عندما هجموا على كنيسة القديس كرياكوس وكان معه مجموعة من الشباب ليحرسوا المُطرانية، بالإضافة إلى إعتداءات على الكهنة ورهبان أقباط أسفرت عن إستشهاد ٩٠ قبطي، وفي ١١ يناير ٢٠١١م استشهد ٥ آخرون كانوا راكبين القطار أمام محطة سمالوط فصعدوا إلى القطار

وقتلوا المسيحيين الذين في القطار، وفي ١ يونيه ٢٠١٢م تم ذبح محامية قبطية وإبنتها في الأقصر، وفي ٢٨ يونيو ٢٠١١م في نزلة رومان بالمنيا استشهد إثنين أقباط وأصيب آخرين أثناء إطلاق النار بشكل عشوائي ، وفي ١٦ أكتوبر ٢٠١١م بملوي استشهد طالب قبطي على يد أستاذه وزُملائه لأنه رفض أن ينزع الصليب، وفي ٢٠ أكتوبر ٢٠١١م في قنا استشهد قبطي بجوار كنيسة القديسة دميانة، وفي ٢ ديسمبر ٢٠١٢م بحدائق القبة بالقاهرة استشهدت قبطية أمام كنيسة مارجرجس منشية الصدر، وفي ٧ يناير ٢٠١٣م بالأقصر استشهد إثنين، وفي ٢٠ فبراير ٢٠١٣م في الدخيلة بالأسكندرية تم ذبح "موريس رمزى بولس" وألقيت جثته في البحر، وفي ٢٧ فبراير ٢٠١٣م بعزبة محمود قطب قرية قاي مركز أهناسيا محافظة بنى سويف استشهد الطالب القبطي مايكل دانيال بالرصاص، وفي ١٥ مارس ٢٠١٣م فى قرية أباظة بدير مواس بالمنيا استشهد قبطي وفي نفس ذات اليوم في طهطا بسوهاج استشهد أثنين أقباط، وفي ٤ أبريل ٢٠١٣م في دهشور بالجيزة استشهد قبطي وهجروا أقباط دهشور سرقوا كل محتويات المنازل، وفي ٧ أبريل ٢٠١٣م بملوي استشهد قبطي بمنزله دون سرقة منزله، وفي ٨ مايو ٢٠١٣م بشبرا استشهد قبطي وأشعلوا النيران بمنزله، وفي ٢٢ مايو ٢٠١٣م في طهطا وجميعكم تتذكرون هذا الزمن، وفي ٢٨ يونيو ٢٠١٣م في سيدي جابر بالإسكندرية استشهدت قبطية، وفي ٦ يوليو ٢٠١٣م استشهد كاهن كنيسة مارمينا فى العريش، ثم بعدها بخمسة أيام في ١١ يوليو ذُبح قبطى داخل العريش، وفي ٧ أغسطس ٢٠١٣م استشهدت طفلة قبطية بالرصاص وهي خارجة من الكنيسة، وفي ١٤ أغسطس ٢٠١٣م استشهد أربعة أقباط من الجيزة والمنيا وجرجا والإسكندرية، وفي ١٥ أغسطس ٢٠١٣م استشهد أربعة أقباط بعزبة النخل وبالإسكندرية وسوهاج، أما في ٢١ أغسطس ٢٠١٣م استشهد إثنين أقباط في طريق دير المحبة، وفي ٢٩ أغسطس ٢٠١٣م في قرية دلجا وقرية الزعتر التابعة لدير مواس استشهد في القريتين إثنين قبطين، وفي ١ سبتمبر ٢٠١٣م استشهد قبطي بالرصاص وتركوا بجانبه رسالة تهديد لكل أقباط العريش وشمال سيناء بالعريش بالرحيل أو الذبح، وفي ١١ فبراير ٢٠١٤م فى كوم أمبو استشهدت قبطية، وفي ٢٨ مارس ٢٠١٤م في القاهرة أيضًا استشهدت قبطية، وفي ٢٥ يناير ٢٠١٥م استشهد قبطي رميًا بالرصاص بعين شمس، أما في ٣٠ يناير ٢٠١٥م استشهد قبطي في شمال سيناء أمام عائلته بسبب أنه لم يرحل من سيناء، وبعدها بأيام قليلة في ٢٣ فبراير ٢٠١٥م استشهد قبطى أيضًا بالعريش، وفي ٢ مايو ٢٠١٥م استشهد ميساك نصرالله ٢٧ عامًا في العريش وهجموا على سيارته وهو ذاهب إلى العمل مع زملائه وعندما بدأوا أن يسألوه عن الديانات رفض أن ينكر دينه وقالوا له زملائه

أن يقول أنه ليس مسيحي فرفض وأنلوه بالقوة من السيارة وقالوا له لا تستحق أن تعيش أنت كافر ثم أطلقوا عليه ١١ رصاصة فهو شجاع لم ينكر إلهه يسوع المسيح، وفي ٣٠ يونيو ٢٠١٦م استشهد القس روفائيل موسى بالعريش كاهن كنيسة مارجرجس رميًا بالرصاص، وفي ١٧ يونيو ٢٠١٦م في طهم الجبل بالمنيا استشهد قبطي وإصابة ثلاثة في إعتداءات على أقباط البلدة، وفي ١٢ فبراير ٢٠١٧م في العريش استشهد الدكتور بهجت وليم كان يعيش هناك ليخدمهم ويعالجهم، وفي ١٣ فبراير ٢٠١٧م استشهد عادل شوقي بالعريش وقد أوقفوه الإرهابيين ثم سألوه عن ديانته وقتلوه، وفي ١٦ فبراير ٢٠١٧م بالعريش حرقوا جمال توفيق جرجس أمام زوجته، وفي ٢١ فبراير ٢٠١٧م أيضًا في العريش استشهد سعد حكيم حنا ومدحت سعد حكيم حنا لأنهم كانوا أقباط، وفي ٢٤ فبراير ٢٠١٧م بالعريش استشهد كامل رؤوف كامل في شقته أمام أسرته، وفي ٦ مايو ٢٠١٧م استشهد نبيل صابر فوزي، وفي ١٩ يونية ٢٠١٧م بالقاهرة استشهد جمال كمال عويضة بعد ما قُبض عليه، وفي ١٠ سبتمبر ٢٠١٧م استشهد الدكتور ثروت جورجي بالقاهرة وكان طبيب أنف وأذن وحنجرة واستشهد داخل عيادته، وتم تهجير ٤٢٥ أسرة مسيحية من العريش انتشروا في مُدن مصر، حدث أيضًا أحداث ذبح في ٢٠١٧م ليوسف لمعي لأنه قبطي أمام ميامي بالإسكندرية في ٣ يناير، وفي ٦ يناير ٢٠١٧م ذُبح جمال سامى هو وزوجته بحيلة جديدة بقرية طوخ دلكا في المنوفية، وفي ١٤ يناير ٢٠١٧م ذبح الدكتور إخصائى الجراحة بسام صفوت، وفي ٣٠ يناير ٢٠١٧م بالعريش ذبح أيضًا وائل يوسف من قبل تنظيم داعش، وفي ٢٤ يناير ٢٠١٧م بقرية قاي فى إهناسيا ببني سويف ذبح جمال علام بشاي، وفي ٢٥ مايو ٢٠١٧م في قرية كوم مطاي بمطاي ذبح مجدى ذكري عبد الملاك، وفي ٢٧ يونيو ٢٠١٧م بالمنيا ذبح الرسام الكنسي مايكل لبيب ووجدوا رأسه منفصلة عن جسمه، وفي ٢ يوليو ٢٠١٧م فى تلا ذُبح الدكتور ألبير فكري فى عيادته، وفي ١٢ أكتوبر ٢٠١٧م بمدينة السلام استشهد القمص سمعان شحاتة كاهن كنيسة الشهيد القديس يوليوس الأقفهصى بعزبة جرجس بالفشن على يد إرهابي في القاهرة وهو من بني سويف، وهذا ما استطعت أن أوثقه من حوادث بخلاف الممارسات التي حدثت من إعتداءات أو خطف أو تهديد أو أعمال إرهابية أو نهب، هُناك أحد يدعى أيمن نور قطعوا أذنه فى مدينة قنا بعد ما هجموا على المنزل وكسروه، واتهام مُدرسة قبطية فى الأقصر تدعى دميانة عبد النور إنها أزدرت الدين الآخر وأساءت للآخرين وتمارس التنصير في المدرسة ثم أدفعوها غرامة مائة الف جنيه على الرغم من إنها بريئة، بجانب الذي حدث في أغسطس ٢٠١٣م من أن الكنائس والمباني الخدمية ودور الأيتام وممتلكات الأقباط تعرضت للحرب والنهب.

- أريد أن أركز معكم لكى نستفيد كُلنا عن الذي حدث في نهاية عام ٢٠١٤م في شهر ديسمبر، تنظيم داعش اختطف عشرون قبطيًا من الذين يعملون في ليبيا وهم مصريين وكان معهم واحد إفريقي مسيحى آخر كانوا يعملون في مدينة سرت شرق ليبيا وبعد عدة أسابيع على هذا الإختطاف نشرت تنظيم داعش مقال حول عملية الإختطاف وأظهروا مجموعة من الصور فى مجله تسمى ضابق وبعد عدة أيام فى ١٥ فبراير ظهر فيديو مُدته حوالى خمس دقائق رأينا فيه كيف استشهد هؤلاء الـ ٢١ بطريقة الذبح، آتيين بالشهداء على ساحل البحر ومسجلين أصواتهم ويسمعونا صوت كل أحد منهم وهو يتحدث والسيف على رقبته، وللعلم هذه القصة حدثت معهم كل يوم، فكان كل يوم يخرجوهم ويعودوا بهم لكي يتراجع أحد منهم عن إيمانه ولكنهم ظلوا ثابتين ولم يتحركوا وحينما وضعوا السيف على رقبتهم قد سمعناهم وهم يقولون "يا ربي يا يسوع"، وقد ذُبحوا على اسم السيد المسيح لكي ينضموا لزُمرة الشهداء والقديسين ١٣ منهم من قرية العور والباقي من القرى التي حولهم، فقرر المجمع المُقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا وبطريرك الكرازة المرقسية أدام الله حياته وحضور وإجتماع ١٠٩ عضو من الآباء المطارنة والأساقفة بالإضافة إلى وكيل البطريركية بالقاهرة ووكيل البطريركية بالإسكندرية إعلان واعتبار ذكرى إستشهاد الأقباط في ليبيا يوم ١٥ فبراير من كل عام عيداً لشهداء الأقباط جميعًا فى العصر الحديث ونحتفل به يوم ٨ أمشير وهذا يوافق عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل، وفي ٧ أكتوبر عام ٢٠١٧م أعلن النائب العام الليبي إستخراج رفات الأقباط من مقبرتهم في سرت ثم إنتقلوا إلى مصر بعد ما وجد مكانهم.

هؤلاء الشهداء عندما قبضوا عليهم ومعهم الشخص الإفريقي وكان لا يعرف شيئًا عنهم فأحبهم فنال معهم معمودية الدم وصار شهيدًا، مثلما كان يحدث في العصور الأولى الماضي والحاضر، في الماضى كانوا يقولون: هل يقدر أحد أن يقدم نفسه للإستشهاد؟! وتقطع رقبته كيف هذا؟ إنها قصص خرافية!.. ولكن قد نظر العالم كله بعينيه ورأى كيف كان هؤلاء كانوا ثابتين ويرنمون، وكان ترديدهم معاً كيرياليسون يهز جنبات المكان الذي كانوا موضوعين فيه وكان يرتعب منهم الذين يقدمون على قتلهم ولكن محبتهم للمسيح.

- وإنطبق عليهم العشرة نقاط التي ذكرتها سابقًا - جعلتهم أن يثبتوا ولا ينكروا إيمانهم ليقدموا حياتهم على اسم السيد المسيح ويصيروا شُهداء عظام ويحدث منهم معجزات مثلما يحدث من الأوائل معجزات مثل مارجرجس وأبوسيفين ومارمينا والأمير تادرس.

وسوف أتحدث معكم عن عن شُهداء البطرسية، تسعة وعشرون شهيدة وغفير واحد رجل بالإضافة أيضًا إلى المُصابين وأعمارهم مُختلفة كبار وصغار.

وفي طنطا الـ ٢٩ شهيدًا وكنيسة الإسكندرية التي بها ٧ شهداء بخلاف المُصابين والأنبا صموئيل وما حدث فيها والطفلة التي أمسكوا بها ورفضت أن تنكر المسيح فقتلوها أمام أسرتها.

القمص سمعان شحاته الذى بمركز الفشن ووليد مركز مغاغة ورُسم قس سنة ١٩٩٩م وأصبح قسًا ثُم قصًا بعزبة جرجس بالفشن وكان معروف عنه السماحة والمحبة، وفي وسط النهار يُذبح وعلى طريقة الشريعة ثم يضربوه فى بطنه ويحفروا على رأسه بالسكينة علامة الصليب فاستشهد وإنضم الى الشهداء الأبرار.

الإستشهاد فى الماضى كان إستشهاد من قبل الدولة وكانت المسيحية تهمة تستحق أشد العقاب، وهذا فى الماضي، أما في الحاضر لم يعد الإستشهاد إستشهادًا عامًا بل بسبب إعتبار المسيحيون كُفاراً ويجب القضاء عليهم من أجل الله ولكن فى كلا الأمرين سواء الماضي أو الحاضر هو قتل من أجل إرضاء الإلهة في القديم أو إرضاء المفهوم الحالي الخاطئ، لكي يتم كلام الكتاب المقدس "تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً للهِ" ( يوحنا ١٦: ٢)، فى الماضي كانت العذابات تأخذ وقتًا طويلاً وتأخذ ساعات، ومن المُمكن أيام وشهور وأعوام، لكن الإستشهاد حاليًا لا يأخذ إلا لحظات ومن الممكن أن يكون أن الله يعلم أن هذا الجيل لا يحتمل كثيرًا، ولكن أخبركم شُهداء ليبيا دون المثل فى الشهور أو فى الأسابيع الذي تعذبوا فيها إلا وكان إستشهادهم قوي وكان يدل على محبتهم للسيد المسيح، والذي علينا كشعب الله ومُحبين للمسيح أن نتحلى بالشجاعة ونحن ذاهبين للكنيسة ونشهد للسيد المسيح.

الإستشهاد فى أيامنا هذه يُعتبر منحة وعطية يُعطيها الله لمُختاريه، في الماضى أثناء الإستشهاد كانت تحدث مُعجزات وهذه المُعجزات كانت تجعل الناس تدخل إلى المسيحية ثم تحدث إعلانات سماوية وهذه حدثت في الحاضر

وقت تفجير الكنيسة البُطرسية شاءت العناية الإلهية أن أكون من أوائل الحاضرين الذين ذهبوا إلى الكنيسة في ذاك الوقت بعد أن سمعت التفجير وقتها حدث إعلان سماوى وظهرت السيدة العذراء وقت هذا الإنفجار والسيد المسيح يأخذ هؤلاء.

ثم نجد أن دوافع الإستشهاد عند جميع الشُهداء واحدة ونفس الدافع، يعيشون حياة الإستعداد ويعيشون حياة التوبة، ويحملوا إشتياقات بقلبهم أنهم يرحلوا الى السماء من أعماقهم وسأقول على سبيل المثال وليس

الحصر، الشهيد صموئيل الذي كان من شُهداء ليبيا كان يهتم في حياته الخاصة أن يذهب إلى الكنيسة ويذهب مُبكرًا، وأيضًا الشهيد جابر مُنير من شُهداء ليبيا كان يحب أن يسمع القداسات والألحان والترانيم وفي فيديو إستشهاده كان يغمض عيناه ويقول الألحان لذلك سموه الشهيد المُرنم، ووليم نصيف وسعد زكى وميشيل عبد الملك هؤلاء كانوا من شُهداء طنطا كانوا يواظبوا على الصلاة كل يوم صباحًا مع أسرهم ويستيقظون في الصباح الباكر ليصلوا صلاة باكر مع بعضهم وكانوا يقرأون الكتاب المُقدس مع أسرهم والشهيد سعد كان يستيقظ كل يوم ليصلي صلوات الأجبية قبل ما يخرج من منزله، وكان يواظب كل يوم على حضور صلوات القداس وكان يحب السيدة العذراء حبًا شديدًا، وأيضًا الشهيد ميشيل عندما كان صغيرًا خصص غرفة ليصلي بها ويحفظ فيها الألحان، أما الشهيد لوقا من شهداء ليبيا وهو في الأردن قال أنه يرغب بداخله أن يكون شهيدًا وبالفعل ذهب من الأردن إلى ليبيا لينال الإستشهاد، بنت من شهداء البُطرسية تُدعى نيفين عادل كانت تصلى بإستمرار وتقول "يا سيدي يسوع المسيح أطلب منك إذا جائتني لحظة الإستشهاد فأعطيني الثبات فيك لأعترف بيك جهاراً لأنك أنت فخري"، وأيضًا بيشوي نادي وعادل سليمان وهاني عادل أشتهوا أن يكونوا من الشُهداء، بيشوي يقول "أتمنى أن اذهب للسما وأعيش مع المسيح"، وعادل كتب بيدهُ: "هوذا مسكن الله مع الناس وهو يسكن معهم ويكونون لهم شعباً"، وهاني يقول: "خذني معك يارب توبني نفس أعيش العيشة معاك"، وهكذا الشهيد رجائي لطفى من شهداء طنطا كان مُنشغلا بالحياة مع الله وقدم طلب معاش مُبكر وقال: "أنا عايز أعيش معاك يارب في السما" ويوم إستشهادهُ أرسل رسالة لكل أحبائه في منتهى الروعة والجمال، ورؤوف صليب وفخري صليب من شهداء طنطا أيضًا تمنوا أنهم يكونوا من الشهداء.

وحينما حدثت أحداث البُطرسية وبحكم العمل بجانب الكاتدرائية بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي أتصل بى الشهيد فخرى ليطمئن عليَ في وقت ما كُنا نستخرج جثث الشهداء ومصابين وطلب مني طلب غريب للغاية وقال لي "صلي لي لكي أكون من شهداء الكنيسة" وأنا لم أدري.. وبالفعل بعدها بشهور ينال طلبتهُ، الشهيد سُليمان أيوب من شُهداء طنطا أرسل رسالة لأسرته يقول فيها "صلوا من أجلى لكى أكون مع الشُهداء والقديسين"، زوجة الشهيد مينا صموئيل تقول "كان يتمنى أن يكون شهيداً" وبالفعل نالها، الشهيد سليمان سليم الصغير من شهداء طنطا وضع في غرفته صور للشهداء وأحضر بصورته في وسطهم وقال "أتمنى ان أكون في وسط هؤلاء" وبالفعل نالها واشتركوا فى المحبة وفي الإيمان وفي الخدمة والبذل والعطاء

والتواضع والبساطة وفي محبتهم للجميع ولذلك تنعكس هذه المحبة على جميع الناس، الشهيدة إيزيس فارس من شُهداء البُطرسية كانت رمز للتكريس والخدمة والبذل من أجل إخواتها وبعدما أنتقلوا أخوة والدها اهتمت بكل أسرتها وكانت تقوم باكرًا لكي تعد طعام للناس الذين ليس لهم أحد لكي يأكلوا وكانت تهتم بكل شئ، أيضًا الشهيدة روجينا رأفت كانت تهتم بخدمة الأطفال والأيتام، وكانت خدمة أخوة الرب كانت مركز لحياة الشهيد مايكل سمير وعادل أسعد من شُهداء طنطا، وأيضًا ميشيل عبد الملك و فيكتور فايز وخيري كيرلس وعادل سليمان كانوا يهتمون بخدمة الأسر وكانوا يحملون المسئولية الكاملة لأسرهم بالإضافة إلى خدمتهم فى القرى، وبالطبع كل واحد من هذه الشهداء له قصة وله تميز، أما الشهيد جرجس سمير وهذا من شهداء ليبيا كانوا يسمونه الشهيد الغول لأنه صلب لا يخاف وظهرت القوة وغيرته عندما بدأ يشجع زملائه ورفاقه أن نُكمل، وأطلقوا ماثيو إريجا الأفغانى الجنسية الإيفريقى لكنه عاد من محبته وثباته مع جرجس سمير الذي كان يشددهُ على الإستشهاد والإيمان ثم أكمل بهذه الطريقة.

الشهيدة نيفين عادل من البُطرسية بعد ما حدثت أحداث القديسين فى ٢٠١١م بدأوا أن يفكروا فى الهجرة و يتركوا البلد فقالت لهم "أنا لم أترك مصر وسنستشهد هُنا" وبالفعل استشهدت هُنا.

كان من الممكن أن تقلق وتخاف الكثير من الناس، ولكن طالما نحن لا نخاف ونصلي فنحن ثابتين في طريق الكنيسة وثابتين في طريق الخلاص ولدينا الشجاعة أن نستشهد، وصراحة الشهداء يختارون بالاسم.

كانت كنيسة البطرسية بها حوالي ٥٠٠ واحد يُصلي والذين استشهدوا ٣٠ من ضمنهم أشخاص ذهبوا ليصلوا في كنيسة أخرى فوجدوا أن القداس انتهى فقالوا أنهم يريدون أن يحضروا القداس من بدايته فأتوا ليصلوا في البطرسية، وهذه واحدة من الشهيدات وواحدة أخرى بدلت المكان مع التي بجانبها قبل الإنفجار بدقيقه لأجل أنها تعيش وهذه تُستشهد!، وواحدة أخرى إسمها أنصاف عادل ليست من المنطقة فقال لها زوجها: نقول أبانا الذي ثم نخرج، ولكنها منذ أن دخلت ظلت واقفة وتنظر بتأمل ويشاور لها زوجها ولكنها استشهدت، وبالطبع هذا الكلام موجود، واحد صغير يدعى سليمان سليم الصغير من شهداء طنطا لم يكن لديه مكان في الخورس فوضعوا له كرسي فى الأول وهذا من حظه لكي يكون من الشهداء، وأريد أن أقول أن كل شهيد كان لديه إستعداد، وأيضًا إثنين إخوات كانوا يسكنون بعيداً عن البُطرسية فواحدة منهم قالت لأختها أنتظريني لكي أذهب معكي فقالت لها أجلسي أنتِ للأسبوع القادم وبالفعل هذه تستشهد وهذه لا، لأن لم يأتي موعدها بعد، الذين يختارهم الله يكونون جاهزين وثابتين وينطبق عليهم العشر نقاط التي ذكرناها سابقًا فكل واحد يُدرب نفسه..ماذا أفعل أنا؟.

الشهيدة فيرينا عماد أيضًا وهي من شهيدات البُطرسية، وجدوا رسالة بهاتفها أرسلتها لوالدتها وهى أيضًا استشهدت معها فقالت لها قصة على شئ ما رأيته في حلم أو رؤية فقالت أنه كان هناك قطار يمشي سريع جداً وكان يقف السيد المسيح أمام القطار على القضبان ثم اصطدم القطار بالأم فأنتقلت الأم إلى السيد المسيح ونظرت فيرينا السيد المسيح مع والدتها ثم قالت لها الأم تعالي يا فيرينا تعالي يا فيرينا! ثم قالت لها فيرينا أنا لست قادرة ثم بعدها اصطدم القطار بفيرينا أيضًا وبقيت معهم، فتحقق الحلم أن الأم أصبحت شهيدة ثم تبعتها إبنتها فيرينا بساعات وهذه كانت رسالة كتبتها البنت لوالدتها، وأيضًا الشهيد يشوى القمص دانيال وهو من شهداء طنطا كان يجلس مع مجموعة من زملائه الخدام ويكلمهم عن الإستشهاد فكان معه الشهيد سليمان شاكر فقال له "يعني هتستشهد لوحدك من غير ما يبقى معاك رئيس الشمامسة!؟" ثم استشهدوا سويًا.

الشئ العجيب يبقى وهو شهوة وإستعداد وتوبة ونقاء وخدمة،.. أين نحن من هذا الكلام وبماذا علمنا به لأولادنا ولأحفادنا وللآخرين... فالحقيقة سفر أعمال الرسل الذي يكتب سيرة الكنيسة كلها من القرن الأول الميلادى مازال مستمراً حتى نهاية الأيام، فالكنيسة القبطية لاتزال تقدم شهداء من أبنائها وهؤلاء الشهداء تروي دمائهم الطاهرة أرض مصر لتكون بذارًا لإنتشار الإيمان المسيحي، وعمومًا كل المضطهدين الذين أساءوا للكنيسة ولكل أولادها كانت نهايتهم سيئة وماتو أشر ميتة لأن الله عادل لا ينسي حق كل من ظلم، نيرون أُبعد عن السلطة وهو مازال شابًا واختفى ولم يُعثر له على جثة أو قبر، وأيضًا دوميتيان قُتل فى قصره على أعدائه وقرر مجلس الشيوخ الروماني محو اسمه، وهكذا داكيوس سقط في يد أعدائه وذُبح هو وإبنه مع كثيرين من جيشه وأيضًا دقلديانوس الذي اعتزل الحُكم ومُرض بشدة حتى قيل أنه أنهى حياته بيده، فإن الله ضابط الكل وحاكم الكل يتأنى ويصبر وهو طويل الآناة لكن في نفس الوقت الله لا ينسي فهو يُمهل ولا يُهمل، هو يسلم ولكن ليس إلى الإنقضاء.

# "شهداء العصر الحديث"

ديا كون/ زكريا عبد السيد
أستاذ التاريخ الكنسي بأكاديمية ارسطو
بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين وتحديدًا، مع بداية جلوس المتنيح طيب الذكر قداسة البابا شنوده الثالث على كرسي مارمرقس في ١٩٧١/١١/١٤م تعرض الأقباط للعديد من المذابح على يد الإرهابيين، ومن خلال هذه الحوادث قدمت الكنيسة القبطية مئات من الشهداء من مختلف المحافظات بداية من أحداث الخانكة عام ١٩٧٢م، ومرورًا بأحداث الزاوية الحمراء عام ١٩٨١م والتي قتل فيها أكثر من عشرين قبطي، ثم أحداث الكشح، المنيا، أبو قرقاص، نجع حمادى، كنيسة القديسين، المقطم، ماسبيرو، وغيرها من عشرات الحوادث.

وبعد أن جلس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني على كرسيه فى ٢٠١٢/١١/١٨م تعددت حوادث التخريب للكنائس وحرقها وسفك دم أبناء الكنيسة الأبرار في العديد من المحافظات وبأعداد كبيرة وفي كل هذه الظروف والأحداث ظلت الكنيسة قوية ومتماسكة وإيمان أبنائها صلب لا يلين، لأن الوعد الإلهي يقول "كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكِ لَا تَنْجَحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكِ فِي ٱلْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَبِيدِ ٱلرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ ٱلرَّبُّ" (إش ٥٤: ١٧).

وبسبب كثرة عدد الشهداء الذين زفتهم الكنيسة المجاهدة إلى الكنيسة المنتصرة، فإن المجمع المقدس للكنيسة قرر أن يكون يوم ٨ أمشير - ١٥ فبراير من كل عام هو عيد للشهداء في العصر الحديث، وإذا أردنا أن نتتبع حوادث الإعتداءات على الكنائس والأرواح والممتلكات في السنوات القليلة الماضية فيمكن إيجازها فيما يلى:-

## شهداء أحداث الزاوية الحمرا:

في ١٧ يونيو ١٩٨١م، نشب نزاع في حي الزاوية الحمرا بالقاهرة حول قطعة أرض كان قد اشتراها أحد المسيحيين لتقام عليها كنيسة وإستصدر حكمًا قضائيًا بحيازتها وأصبحت ملكه بحكم القانون، غير أن السلطات المحلية دفعت بأن الأرض ملك لأحد المصانع وعليه استغل بعض المتشددين الأمر ليكون نواة

فتنة، وقاموا بأخذها عنوة وبناء مسجد عليها وحين حاول القبطي الدفاع عن أرضه سقط صريعًا نتيجة وابل من الأعيرة النارية، وامتدت الاشتباكات لتحصد أرواح أكثر من ٨١ قبطي بالإضافة إلى الجرحى والمصابين وقد نتج عن ذلك:

- ذبح القمص/ مكسيموس جرجس في الأحداث، حيث صرح اللواء أبو باشا وزير الداخلية الأسبق في حوار بجريدة الأهرام الدولي وقال: إن عدد القتلى في حادثة الزاوية الحمرا بلغ أكثر من ٨١ قتيلاً من الأقباط وعلى رأسهم القمص الشهيد مكسيموس جرجس حيث وضعوا السكاكين في رقبته، وقد قرر البابا شنوده الثالث دفنه بالقاهرة وعدم سفر جثمانه إلى طهطا بلده منعًا للإثارة وإشعال الفتنة.

- قام المتطرفون بإلقاء الأنابيب على بيوت الأقباط والبنزين لإشعال النيران فيها وهم بداخلها وتم حرق ٢٠ منزل بعائلاتهم على النحو التالي:

١- حرق وتدمير منزل كامل مرزوق سمعان ولما لم يجدوه بالمنزل قاموا بحرق زوجته وأولاده أمام المنزل

٢- حرق منزل زخاري لوندي بمن فيه

٣- حرق منزل حزقيال حنا ومؤسسته لبيع المفروشات

٤- حرق صيدلية الدكتور مجدي قلدس بمن فيها من العمال داخلها

٥- حرق صيدلية بورسعيد وبداخلها الدكتور جرجس

٦- حرق صيدلية الدكتور سليمان شرقاوي وهو بداخلها

٧- حرق محل مملوك بشرى بمن فيه من الأقباط المسيحيين

٨- حرق بوتيك زكي جرجس وحرق من بداخله

٩- حرق محل صبحي لافيل وحرق من بداخله

١٠- حرق محل مجوهرات جورج عزيز صليب ومات حرقًا بداخله

١١- حرق محل مفروشات كامل السيوطي ومات حرقًا وهو بداخله

١٢- حرق منزل رياض غالي وماتت عائلته بكاملها حرقًا

١٣- حرق منزل ملاك عريان ومات بداخله حرقًا

١٤- حرق منزل ملك فايز ومات بداخله أيضًا من آثر الحريق

١٥- حرق منزل حبيب صليب ومات حرقًا بداخله

١٦- حرق منزل ناشد كيرلس ومات بداخله حرقًا

١٧- حرق منزل فايز عوض ومات بسبب الحريق وهو بداخله

١٨- حرق منزل شنوده جرجس ومات حرقًا وهو بداخله

١٩- حرق منزل عياد عوض ومات حرقًا بداخله

٢٠- حرق منزل عزيز صليب بمن فيه

## شهداء كنيسة مارجرجس أبو قرقاص:

في مساء يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٧/٢/١٢م فوجئ المصلون في كنيسة مارجرجس بمدينة أبو قرقاص – شرق ترعة الإبراهيمية- باثنين من عناصر الجماعات المتطرفة يقتحمان ساحة الكنيسة بينما وقف اثنان آخران لتغطية الهجوم خارج الكنيسة وبدأوا في إطلاق النار بصورة عشوائية على المصلين وقد نتج عن ذلك استشهاد كل من:-

١- الشهيد/ أيمن رضا جرجس – ٢١ عامًا- كان بالفرقة الخامسة بكلية الطب جامعة المنيا وكان عائدًا لتوه من الكلية إلى الكنيسة.

٢- الشهيد/ جوزيف موسى فهيم – ٢٦ عامًا - كان يعمل محاسب حديث بأحد البنوك وكان شماسًا وخادمًا باجتماع الشباب والشابات.

٣- الشهيد/ عادل ميخائيل عبد الملاك – ٢٦ عامًا - يعمل مدرسًا وفي نفس الوقت أمين اجتماع الشباب والشابات.

٤- الشهيدة/ الفت بطرس شاكر – ٢١ عامًا - دبلوم تجارة ومخطوبة وكانت على وشك الزفاف.

٥- الشهيد/ ادوارد وصفي دانيال – ٢٨ عامًا - دبلوم صناعة وشماس وخادم بالكنيسة.

٦- الشهيد/ ميلاد شكري صليب – ١٩ عامًا - خادم بالكنيسة.

٧- الشهيد/ مجدي بسالي سويحه – ١٩ عامًا - طالب بالسنة الثانية بكلية تجارة خارجية جامعة حلوان وشماس وخادم بالكنيسة.

٨- الشهيد/ نجيب نبيل نجيب – ١٣ عامًا - تلميذ بالمرحلة الاعدادية.

٩- الشهيد/ صموئيل كنعان – ٤٠ عامًا - تتبعه الجناة حتى زراعات البرسيم الموجودة بالمنطقة الجنوبية للكنيسة وقاموا بإطلاق النار عليه حتى فارق الحياة وكان خادمًا بالكنيسة.

١٠- الشهيدان/ فريج عويضة إسرائيل وابنه إبراهيم فريج وكان كلاهما صيادي سمك ولكن رب المجد اختارهما أن يكونا شهداء ويحتذي بهما الآخرين، وقد أطلق الجناة النار عليهما أثناء قيامهما بصيد السمك.

١١- الشهيد/ وليم بشارة مساعد شرطة بمركز أبو قرقاص وهو من قرية كوم المحرص وتصادف مروره أثناء هروب الجناة بعد مقتل الصيادين، فقام الجناة بإيقافه والتعرف على هويته وأطلقوا عليه الرصاص على بعد أمتار قليلة من ضحاياهما صيادى السمك وقتلوه.

وقد تمكن الأمن من تحديد مرتكب الذبحة وهو الإرهابي فريد كدواني ومعه حسين سرايفو (جريدة الأهالي ١٦ فبراير ١٩٩٧م) وقد تمكنت قوات الأمن من قتل فريد كدواني عام ١٩٩٩م.

## شهداء الكشح:

في نهاية عام ١٩٩٩م وتحديدًا يوم ٣١ ديسمبر وقعت أحداث عنف في منطقة الكشح – مركز دار السلام – محافظة سوهاج، حيث تم مهاجمة مساكن ومتاجر الأقباط بعد صلاة يوم الأحد وتم إضرام النار في ٢١ مبنى للمسيحيين واحراق عدد من السيارات هذا بخلاف نهب وحرق المساكن والمتاجر، ثم انتشرت هذه القلاقل في ٤ قرى أخرى مع بداية اليوم الثاني. وقد نتج عن ذلك سقوط ٢١ من الشهداء الأبرار، هذا غير المصابين، وأما الشهداء فهم:

١- عادل غطاس فهمي ٢٣ عامًا - شماس بكنيسة الأنبا شنوده بالكشح

٢- الطفلة/ ميسون غطاس فهمي ١٢ عامًا

٣- جابر سدراك سعيد ٨٥ عامًا

٤- رفعت زغلول جابر سدراك ٢٧ عامًا

٥- حليم فهمي مقار ٦١ عامًا واستشهد هو وأولاده الثلاثه زكريا وأشرف والأمير

٦- زكريا حليم فهمي ٢٩ عامًا (ترك ثلاثة أولاد وبنت واحدة)

٧- أشرف حليم فهمي ١٣ عامًا

٨- الأمير حليم فهمي ١٥ عامًا

٩- تادرس لوندي تادرس ٧٦ عامًا
١٠- ناصر تادرس لوندي ٢٦ عامًا
١١- مهران لبيب شنوده ٤٤ عامًا
١٢- بونة القمص جبرائيل عبد المسيح ٥٠ عامًا
١٣- ممدوح نصحي صادق ٣٢ عامًا
١٤- عاطف عزت زكي ٢٤ عامًا
١٥- عبد المسيح محروس إسكندر ٥٥ عامًا
١٦- سامية عبد المسيح محروس ٢١ عامًا
١٧- وائل الضبع ميخائيل ١٧ عامًا
١٨- عمدان ظريف قديس ٢٥ عامًا
١٩- معوض شنوده معوض ٥٠ عامًا
٢٠- مهيب جرجس حنا ٥١ عامًا
٢١- رفعت فايز عوض فهمي ١٥ عامًا

## شهداء نجع حمادي:

في ليلة عيد الميلاد ٦ يناير عام ٢٠١٠م وأثناء خروج المصلين بعد قداس العيد من مطرانية نجع حمادي، قام ثلاثة أشخاص بإطلاق النار على المصلين بصورة عشوائية فاستشهد ستة من أبناء الكنيسة ومعهم فردين من الأمن وهم:

١- أبانوب كمال ناشد
٢- رفيق رفعت وليم
٣- أيمن زكريا لوقا
٤- بولا عاطف جورجيوس
٥- مينا حلمي سعيد
٦- بيشوي فريد لبيب
٧- أيمن حامد ناشد

وفي جلسة قضائية بتاريخ ٢٠١١/١١/١٦م تم الحكم على المتهمين بإحالة أوراق الكموني وهو المتهم الأول إلى فضيلة المفتي وبراءة الآخرين وتم النطق بالحكم النهائي في ٢٠١١/٢/٢٠م.

**ثالثًا: شهداء كنيسة القديسين بالإسكندرية (كنيسة مارمرقص والبابا كيرلس عمود الدين):**

في يوم الجمعة الأخيرة من عام ٢٠١٠م بينما تحتفل كنيسة القديسين بنهاية عام وبداية عام جديد وقبل نهاية العام بعشر دقائق تقريبًا. وبينما الكنيسة مزدحمة بالمصلين والقلوب كلها مرفوعة إلى السماء تصرخ إلى الله ونتوسل إليه. فجاءة يحدث إنفجار مروع أمام باب الكنيسة وكان هناك عدد كبير من المصلين أمام الكنيسة ومن شدة الانفجار سقط على الأرض جميع الواقفين أمام باب الكنيسة وتناثرت أشلاء الكثيرين من المصابين وسقط من الشهداء الأبرار ٢١ شهيدًا وأصيب ٩٧ آخرين وقد أحدثت هذه العملية

الارهابية صدمة في مختلف دول العالم وأما الشهداء فهم:

١- الشهيد محب ذكي ٣٩ عامًا

٢- الشهيد بيتر سامي عز ١٧ عامًا

٣- الشهيد مينا وجدى نخرى ٢٩ عامًا

٤- الشهيدة مريم فكرى نجيب ناشد ٢٢ عامًا

٥- الشهيدة ليلى جابر شنودة ٥٩ عامًا

٦- الشهيد مايكل عبد المسيح صليب ٢٢ عامًا

٧- الشهيد فوزى بخيت سليمان ٥٨ عامًا

٨- الشهيد عادل عزيز غطاس حنا ٥٠ عامًا

٩- الشهيدة هناء يسرى زكى ٢٣ عامًا

١٠- الشهيد صموئيل ميخائيل إسكندر ٥٢ عامًا

١١- الشهيدة تريزا فوزى جابر ٥٤ عامًا

١٢- الشهيدة سونيا سليمان سعد ٥٤ عامًا

١٣- الشهيدة سميرة سليمان سعد ٢٥ عامًا

١٤- الشهيدة مارتينا فكرى بخيت ١٣ عامًا

١٥- الشهيد صبرى فوزى ويصا ١٦- الشهيدة عفاف عاطف وهيب ٢٠ عامًا
١٧- الشهيدة ماري داود سليمان خليل ٢٦ عامًا ١٨- الشهيد فايز توفيق اسكندر ٥٩ عامًا
١٩- الشهيد صموئيل جرجس ميخائيل ٣٢ عامًا ٢٠- الشهيدة زاهية فوزي ٢١- الشهيدة مارى حنا

## شهداء ماسبيرو:

في يوم ٢٠١١/١٠/٩م وأثناء وقفة سلمية أمام مبنى ماسبيرو (الإذاعة والتليفزيون) على كورنيش النيل تم إطلاق النار على هؤلاء المتظاهرين العزل وقتل منهم هؤلاء الشهداء الأبرار وقد وضعت أجسادهم في كاتدرائية الملاك ميخائيل بمدينة السادس من أكتوبر وهم:

١- أيمن صابر بشاي ٣٩ سنه
٢- شنوده نصحي عطية ٢٨ سنه
٣- مايكل مسعد جرجس ٢٥ سنه
٤- جرجس راوي راضي ٣٩ سنه
٥- أيمن نصيف وهبه ٣٧ سنه
٦- ميخائيل توفيق جندي ٣٢ سنه
٧- هادي فؤاد عطية ٢٧ سنه
٨- وائل ميخائيل خليل ٣٧ سنه
٩- مجدي عبده
١٠- شحاته ثابت ٤٥ سنه
١١- صبحي جمال نظيم ١٨ سنه
١٢- مسعد مهنى مسعد ٤٥ سنه
١٣- فارس رزق أيوب ٤٠ سنه
١٤- مينا إبراهيم دانيال ١٩ سنه
١٥- أمين فؤاد أمين ٢٨ سنه
١٦- نصيف راجي نصيف ٢٦ سنه
١٧- أسامة فتحي عزيز ٢٦سنه
١٨- بيتر عادل
١٩- روماني نصيف
٢٠- عيسى إبراهيم
٢١- سامح جرجس

## شهداء المقطم:

في يوم ٨ مارس عام ٢٠١١م قام أقباط المقطم بعمل مظاهرة سلمية للمطالبة بحقوقهم والاحتجاج على حرق كنيسة الشهيدين في صول التابعة لحلوان يوم ٥ مارس، وهؤلاء الأقباط كانوا من فقراء منطقة زرايب منشية ناصر والمقطم وحدثت اشتباكات بينهم وبين المسلمين استخدم فيها إطلاق النار والضرب بالطوب مما أدى إلى استشهاد ٩ من الأقباط وإصابة العشرات وأما الشهداء فهم:

١- الشهيد/ عيسى عزت ٢- الشهيد/ شنوده عزمي
٣- الشهيد/ سمعان بطرس ٤- الشهيد/ ياسر فنجري
٥- الشهيد/ صبري خلف ٦- الشهيد/ ملاك رسمي
٧- الشهيد/ مينا فارس ٨- الشهيد/ سمعان عزيز
٩- الشهيد/ أشرف فوزي

## شهداء كنيسة مارمينا إمبابة:

في مايو عام ٢٠١١م هاجم مجموعة من المتطرفين كنيسة مارمينا بإمبابة بحثًا عن سيدة كانت قد تركت المسيح وقد دافع الأقباط عن الكنيسة واستشهد منهم ستة والشهيد السابع هو عم صلاح عامل كنيسة السيدة العذراء بإمبابة والتي أحرقها المتطرفين أيضًا في ذلك اليوم وأما الشهداء فهم:

١ - الشهيد/ نشأت رتيب توفيق ٥٠ سنة
٢- الشهيد/ صلاح عزيز صليب ٤٧ سنة
٣- الشهيد/ جرجس بشرى إلياس ٤٠ سنة
٤- الشهيد رامى راضيان ملاك ٢٥ سنة
٥- الشهيد/ مدحت مجدى فرج الله ٢٣ سنة
٦- الشهيد/ أبانوب كرم عبد السيد ١٨ سنة
٧ - الشهيد/ رومانى حكيم حلمي حكيم ١٩ سنة

## شهداؤنا في ليبيا:

يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٢/١٥م كانت الكنيسة القبطية على موعد مع خبر حزين هز أرجاء الشعب المصري عمومًا والأقباط بصفة خاصة وهذا الخبر هو قيام تنظيم داعش الإرهابي بقتل ٢١ شاب مصري على الأراضي الليبية، هؤلاء الشباب تركوا بيوتهم وعائلاتهم وسافروا إلى ليبيا بحثًا عن عمل أفضل، وجميعهم كانوا يعملون فى طائفة المعمار .وكل ما جناه هؤلاء الشباب هو إيمانهم المسيحي الذى لا يتزعزع ولا يلين مهما كانت الضغوط والعذابات، وقبل قتلهم تعرض هؤلاء الشباب لعذابات شديدة من قبل أفراد داعش لإرغامهم على إنكار الإيمان بالمسيح أما هم فكانوا مثل الصخرة ورفضوا كل هذه المحاولات لإنكارهم الإيمان وشاهد العالم كله عبر الميديا هؤلاء الشباب وهم يقدموا أرواحهم رخيصة من أجل مسيحهم، وشاهدهم العالم وهم مُساقين إلى الذبح ووجوههم متهللة، وشفاهم تسبح رب المجد يسوع، وإنضم إلى سحابة الشهود ٢١ شهيدًا من شباب سمالوط والمنيا هؤلاء المباركين هم:

١- ماجد سليمان شحاتة ٤٤ سنة
٢- هانى عبد المسيح صليب ٣٣ سنة
٣- لوقا نجاتي ونيس ٢٧ سنة
٤- أبانوب عياد عطية ٢٣ سنة
٥- يوسف شكري يونان ٢٤ سنة
٦- عصام بدار سمير ٢٥ سنة
٧- سامح صلاح فاروق ٢٦ سنة
٨- تواضروس يوسف تواضروس ٤٦ سنة
٩- جابر منير ٢٣ سنة
١٠- مينا فايز عزيز ٢٣ سنة
١١- بيشوى إسطفانوس ٢٤ سنة
١٢- ملاك إبراهيم سينوت ٢٨ سنة
١٣- صموئيل الهم ولسن ٢٨ سنة
١٤- صموئيل إسطفانوس ٢٢ سنة
١٥- جابر مكين زكي وشهرته (ميلاد منير) ٢٦ سنة
١٦- جرجس ميلاد سينوت ٢٢ سنة
١٧- كيرلس بشرى فوزي ٢٢ سنة
١٨- عزت بشرى نصيف ٣٠ سنة
١٩- جرجس سمير ٢٣ سنة
٢٠- ملاك فرج إبراهيم ٢١ سنة
٢١- الأفريقى ماثيو إيارجا (غانا)

## ماذا بعد الحادث؟

### ١- على المستوى الوطني:

- عقب إعلان هذا الحادث عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي إجتماعًا لمجلس الدفاع الوطني وتم توجيه عدة ضربات موجعة لتنظيم داعش عبر الأراضي الليبية وكان ذلك في فجر يوم الإثنين.

- الرئيس السيسي توجه إلى المقر البابوي لتقديم واجب العزاء لقداسة البابا ولكل المصريين.

- هذا الخبر تصدر كافة الصحف المحلية ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

- الرئيس السيسي تحدث مع الرئيس الفرنسي عقب الحادث ودعى إلى عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الوضع في ليبيا.

- فى لفتة تاريخية وتقديراً من الدولة للشهداء قرر الرئيس إنشاء كنيسة على اسم الشهداء في قرية العور بالمنيا.

- وفد إلى المقر البابوى بالعباسية كافة رجال الدولة والدين الإسلامى لتقديم واجب العزاء لقداسة البابا.

أما على المستوى العالمي فقد إهتم العالم كله بالحادث وأدانه وأعلنت العديد من الدول وقوفها مع مصر في محاربة الإرهاب.

### ٢- على المستوى الكنسي:

عقب الحادث مباشرة أصدرت الكنيسة البيان التالي:

"تستودع الكنيسة وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثانى في هذه اللحظات العصيبة، هؤلاء الشهداء الأبرار واثقين إن وطنهم العظيم لن يهدأ له بال حتى ينال الجناة الأشرار جزاءهم إزاء جريمتهم النكراء، كما تثق فى دور الدولة بكافة مؤسساتها، وإهتمام المسئولين، والذي ظهر منذ بداية الأزمة بكل مواطنيها

في الداخل والخارج، والدولة قادرة على أن تضمن حقوق أبنائها وإذ نشارك أسر أبنائنا الأحباء، فإننا نعزي الوطن كله. ونحسب إن دمائهم تصرخ أمام الديان العادل الذى لا يغفل ولا ينام" كما أصدرت البطريركية في الإسكندرية بيان آخر.

- يوم الإثنين ٢/١٦ حضرت الوفود والشخصيات العامة لتقديم واجب العزاء.

- قام قداسة البابا بتكليف بعض الآباء المطارنة والأساقفة بالسفر إلى المنيا لعمل قداسات وتعزية أسر الشهداء خلال أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء.

- أقيمت صلوات التجنيز على أرواح الشهداء يوم الإثنين ٢/١٦ بحضور نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط ووفد من الآباء الأساقفة منتدبين من قداسة البابا.

- يوم الثلاثاء ٢/١٧ صلى قداسة البابا تواضروس قداس تأبين الشهداء مع أسر الشهداء وألقى عظة عن شهداء ليبيا ثم قام قداسته بزيارة سمالوط فى رحلة خاصة يوم الأحد ٢٠١٥/٥/٢١م ومعه عدد من الآباء الأساقفة وقام بتدشين كاتدرائية سمالوط.

وفي ١٤ مايو عام ٢٠١٨م وبعد معرفة وإكتشاف رفات الشهداء عن طريق أحد الأرهابيين الذين تم القبض عليهم بمعرفة السلطات الليبية تم إعادة رفاتهم إلى مصر وقام قداسة البابا تواضروس الثاني باستقبالهم في المطار مع لفيف من الآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة وتم إيداعهم في المزار الذي أعد لهم خصيصًا بكاتدرائية الشهداء الأبرار بقرية العور - سمالوط.

## شهداء الكنيسة البطرسية:

في يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/١٢/١١م، وبينما مصر تحتفل بالمولد النبوي والكنيسة البطرسية بالعباسية تزدحم بالمصلين نظرًا لوجود عطلة رسمية، فقد قام أحد الإرهابيين الأشرار بدخول الكنيسة وقت صلوات القداس الثاني وبمجرد دخوله الكنيسة فقد قام بتفجير حزام ناسف كان يرتديه أسفل ملابسه. وقد أدى الحادث المروع إلى قتل ٢٩ نفس بغير ذنب وإصابة عدد آخر بإصابات بالغة هذا غير تدمير مقاعد الكنيسة وحوائطها وأرضياتها وأما الشهداء الذين صعدت أرواحهم الطاهرة إلى السماء فقد كانت أسماءهم كما يلي:

١- نبيل حبيب عبد الله حارس الكنيسة ٤٧ سنة
٢- ماجى مؤمن ١٠ سنوات
٣- مارينا فهيم حلمي ٢١ سنة
٤- دميانة أمير فيكتور ١٤ سنة
٥- نيفين عادل سلامة
٦- فيرونيا فهيم حلمي ١٨ سنة
٧- مادلين توفيق ٤٨ سنة
٨- أنصاف عادل كامل ١٧ سنة
٩- سهير محروس غالي ٦٨ سنة
١٠- فيرينا عماد أمين ١٨ سنة
١١- مارسيل جرجس ٧٧ سنة
١٢- روجينا رأفت ٤٤ سنة
١٣- سامية جميل ٣٦ سنة
١٤- نيفين نبيه ٤٩ سنة
١٥- إيمان يوسف يعقوب

أما المصابين فهم:

١- مادلين جرجس أصيبت بشظية في الحبل الشوكي وتم نقلها إلى ألمانيا
٢- سوسنة تامر ٩ سنوات وأصيبت بشظية أدت إلى بتر الطحال
٣- هبة عزيز أصيبت بشرخ في الحوض
٤- حنان إسكندر أصيبت بعدة شظايا فى أجزاء متفرقة من جسمها وتهتك في أجزاء من جسمها
٥- نوال نصر الله حنا أصيبت بقطع في الحبل الشوكى أدى إلى شلل نصفي وسافرت إلى ألمانيا للعلاج

١٦- أماني سعد ٣٥ سنة
١٧- صباح وديع يسى ٥٧ سنة
١٨- جيهان ألبير ٥٥ سنة
١٩- عايدة ميخائيل عبد الملك ٧٢ سنة
٢٠- سامية فوزي فهمي ٥٩ سنة
٢١- مادلين ميشيل حلمي ٧٢ سنة
٢٢- عطيات سرحان سعد ٦٦ سنة
٢٣- وداد وهبه ٦٦ سنة
٢٤ - أنجيل أنور مرقص ٥٢ سنة
٢٥- إيزيس فارس بولس ٧٧ سنة
٢٦- نادية أنور شحاتة ٦٢ سنة
٢٧- أوديت صالح ميخائيل ٧٠ سنة
٢٨- لوريس نجيب ٧١ سنة
٢٩- سعاد عطا بشارة ٦٩ سنة

٦- سميحة عوض أصيبت بتشوه في النصف الأيمن من الوجه مع فقد العين اليمنى

٧- سامرية فهيم أصيبت بكسر مضاعف في اليد وكسر بالحوض

٨- نادية إسحاق أصيبت بتهتك وفقد أجزاء لحمية من الفخد

٩- سينتيا ميشيل تحتاج إلى علاج طبيعي لفترة طويلة على يدها ورجلها

١٠- ميراى إدوار تم بتر جزء من أمعائها

١١- صفاء غالي أصيبت بتجمع دموي في البطن

## تكريم شهداء البطرسية:

### ١- على المستوى الوطني:

فور وقوع الحادث تلقى قداسة البابا إتصالا هاتفيًا من الرئيس عبد الفتاح السيسي قدم خلاله التعزية في شهداء البطرسية، كما تلقى قداسته إتصالات مماثلة من كبار رجال الدولة ورجال الدين الإسلامي وقد أصدر الرئيس عدة تكليفات وهى:

١- وضع كافة المستشفيات العسكرية ومستشفيات الشرطة في خدمة المصابين مع توفير كافة الخدمات والرعاية لهم.

٢- إعلان الحداد الرسمي بالدولة لمدة ثلاثة أيام على أرواح الشهداء.

٣- سرعة الكشف عن ملابسات الحادث وتعقب الجناة وتم ذلك بالفعل خلال أربع وعشرين ساعة.

٤- إقامة جنازة رسمية للشهداء من أمام المنصة بمدينة نصر وحضرها سيادة الرئيس وقداسة البابا.

٥- تكليف قطاع الأعمال الهندسية بالقوات المسلحة بإعادة وبناء الكنيسة إلى ما كانت عليه في أسرع وقت ممكن وقد تم ذلك خلال أسبوعين.

وقد إهتمت كافة المؤسسات والوزارات في مصر بالحادث وقدمت كل العون والتكريم لأسر الشهداء، هذا بخلاف الإدانة الدولية والعربية للحادث.

### ٢-على المستوى الكنسي:

أما على مستوى الكنيسة فقد كان هذا الحادث له تأثيره الشديد على كل فرد في الكنيسة القبطية، لذلك اهتم كل فرد في الكنيسة بداية من صاحب الغبطة والقداسة بالمشاركة والمساهمة في تكريم أبناء الكنيسة الأبرار والذين إغتالتهم الأيادى الأثمة وكان التكريم فى المجالات الآتية:

- فور وقوع الحادث وقد كان وقتها قداسة البابا تواضروس الثاني في خدمة رعوية باليونان وتأثر قداسته تأثرًا شديدًا وقرر قطع رحلته وعاد إلى مصر على الفور ووصل بالسلامة إلى أرض الوطن في تمام الساعة الخامسة مساء، وفور عودته عقد إجتماعًا مع بعض آباء المجمع المقدس لمتابعة تفاصيل الأحداث والإتفاق على تفاصيل الجنازة.

- يوم الإثنين ١٢/١٢ قداسة البابا تواضروس يترأس صلاة الجنازة بكنيسة السيدة العذراء والبابا أثناسيوس الرسولى بمدينة نصر ويُشاركه عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة وكبار رجال الدولة. وفي نفس اليوم شارك قداسة البابا في الجنازة الرسمية للشهداء من أمام المنصة وفي المساء إستقبل المعزين بالمقر البابوي بالعباسية.

- في صباح يوم الإثنين ١٢/١٢ قداسة البابا يتلقى إتصالا هاتفيًا من البابا فرنسيس الأول يعرب فيه عن تألمه الشديد بسبب الحادث الذي وقع في الكنيسة البطرسية أثناء صلوات الإنخارستيا وقال إنه يقف إلى جانب قداسة البابا وجميع الشعب وإنه يصلى كثيرًا من أجل المتألمين في كل مكان.

- حضر إلى المقر البابوي عدد كبير من رؤساء الكائس والطوائف المسيحية للتعزية ومنهم غبطة البطريرك إسحاق بطريرك الأقباط الكاثوليك، ونيافة المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر، والوفد المرافق لهما، كما حضر إلى المقر البابوى قداسة البطريرك ثيؤدورس الثاني بطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا للروم الأرثوذكس والوفد المرافق له.

- كافة آباء المجمع المقدس للكنيسة القبطية أقاموا عزاءًا في إبروشياتهم وإستقبلوا المعزين من رجال الدولة في شهداء البطرسية.

- قامت بعض الكائس في الخارج بعمل وقفات بالشموع سواء في أماكن عامة أو داخل الكائس حيث شارك نيافة الأنبا موسى في حفل تأبين فى برايتون، في لندن، وفي باريس نظمت كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بشأنتيه مالابري صلاة لتأبين الشهداء حضره سفير مصر في باريس وعدد من المسئولين المصريين فى السفارة وممثلو الكائس الأرثوذكسية (السريانية، الأرمينية، الأثيوبية) وممثلو الكنيسة الكاثوليكية.

- في ٢٠١٧/١/١م قام قداسة البابا بصلاة القداس الإلهي مع أسر الشهداء إحتفالا بالعام الجديد وإفتتاح الكنيسة البطرسية بعد تجديدها، كما قام قداسته بصلاة قداس الأربعين للشهداء يوم الإثنين الموافق ٢٠١٧/١/٢٣م.

- قام نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الثلاثاء ٢٤ يناير٢٠١٧م وبمناسبة ذكرى الأربعين لشهداء الكنيسة البطرسية بافتتاح مزار للشهداء بالمتحف البطريركي بالمركز، يحتوي على صور الشهداء وبعض مقتنياتهم الشخصية وبانوراما لأحداث تفجير الكنيسة البطرسية وصلاة الجناز التي ترأسها قداسة البابا تواضروس الثاني والجنازة العسكرية التي ترأسها قداسته وسيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي وكذلك أعمال الترميم التي شهدتها الكنيسة تحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

## شهداء كنيسة مارجرجس - طنطا:

بعد حادث شهداء الكنيسة البطرسية في نهاية عام ٢٠١٦م لم تمضي أيام قليلة من عام ٢٠١٧م حتى كانت أحداث العريش وما جرى من قتل وحرق وتهجير للمسيحيين.

ثم تمضي أيام قليلة أخرى وبينما المسيحين يحتفلون بأحد الشعانين ويستعدون لإسبوع الآلام ثم عيد القيامة، حتى كان عدو الخير يعد العدة لتحويل أفراحنا إلى أحزان ودموع، ويلطخ سعف النخيل الأبيض بدماء الشهداء الحمراء، وحدث هذا فى كنيسة مارجرجس في طنطا، أراد الإرهابيين إغتيال نيافة الأنبا بولا مطران طنطا ذلك الأسقف الجليل الذى كان عضوًا في لجنة الدستور، فإستطاع أحد الإرهابين أن يضع حزام ناسف تحت ملابسه ويدخل إلى الكنيسة حتى كرسي الأسقف الذي كان يصلي في كنيسة أخرى، وفي وقت صلوات القداس فجر نفسه، فكان الشهداء في هذه المرة من شمامسة الكنيسة وخيرة

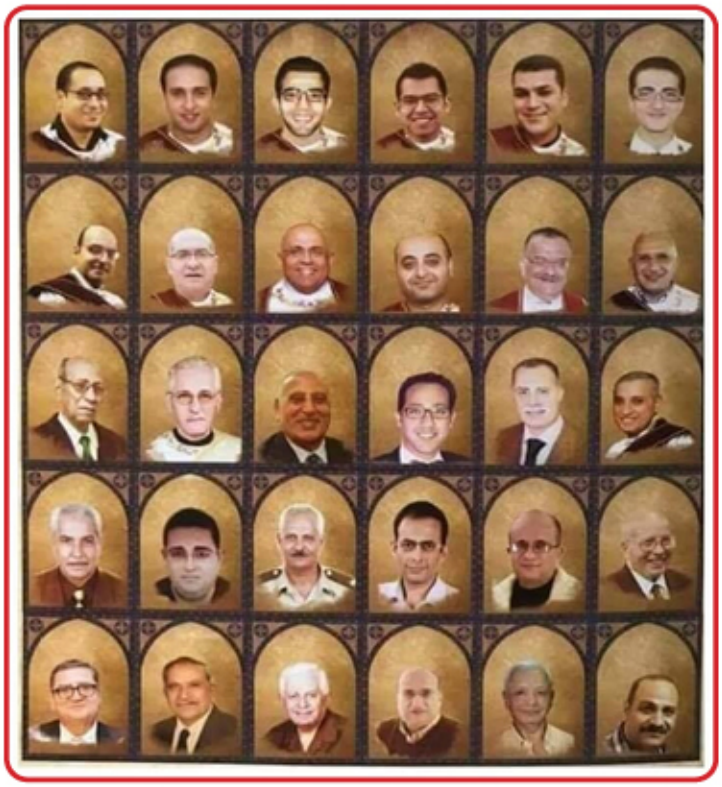

شبابها وخدامها، وقدمت الكنيسة المجاهدة هدية أخرى للكنيسة المنتصرة ٣٠ شهيد من خدام وشمامسة وكشافة الكنيسة، وتحول الإحتفال إلى جناز، وتحول لون السعف الأبيض إلى اللون الأحمر، وأما الشهداء فهم:

١- سليمان شاكر سليمان
٢- بيشوي القمص دانيال ماهر
٣- سليمان سليم سليمان
٤- ميشيل لبيب ميخائيل
٥- فادى وليم مصري
٦- وليم نصيف يوسف
٧- روؤف صليب جرجس
٨- روماني لطفي صادق
٩- بيشوي نادي شنوده
١٠- عادل أسعد شكري
١١- مايكل سمير إسكندر
١٢- مدحت فوزي تادرس
١٣- فادي رمسيس جرجس
١٤- مجدي سامي جرجس
١٥- نفري لطيف مرقص
١٦- شادي كمال لبيب
١٧- سليمان أيوب عوض
١٨- صموئيل جورج نجيب
١٩- أنور إسكندر حنا
٢٠- خيري كيرلس عطية
٢١- مايكل نبيل راغب
٢٢- سعد زكي بدوي
٢٣- مينا نعيم زكي
٢٤- ميشيل عبد الملك
٢٥- ماهر فؤاد مكرم
٢٦- عادل سليمان عبد السيد
٢٧- فادى رمسيس
٢٨- سامي فام جرجس
٢٩- بولا عبد الله
٣٠- ريمون يوسف جرجس

أما المصابين فقد بلغوا ٣٨ مصاب إصابات مختلفة وبعضها خطيرة جدًا وقد تم توزيعهم على المستشفيات (الجلاء العسكري، المعادى العسكري، معهد ناصر، المركز الطبى العالمي، مستشفى الحلمية، مستشفى المنيرة)، وعقب الحادث كان قداسة البابا يتابع الموقف أول بأول، وكالعادة اتصل الرئيس عبد الفتاح السيسي لتقديم واجب العزاء للبابا.

- تم إعداد مقبرة جماعية بالكنيسة للشهداء وأصبحت فيما بعد مزار لهم، وتم الإتفاق على أن يكون يوم ٩ أبريل إحتفالاً وتذكارًا سنويًا للشهداء بالإيبارشية، وتم تغيير اسم الكنيسة إلى كاتدرائية مارجرجس والشهداءالأبرار، ولأول مرة في التاريخ يتم عمل قداس إلهي للمصابين وأسرهم إحتفالاً بالعيد بمستشفى الجلاء العسكري ومستشفى المعادي .وقام قداسة البابا تواضروس صباح يوم عيد القيامة بالتوجه إلى طنطا لتلقي العزاء في الشهداء وتقديم واجب العزاء لأسر الشهداء.

## شهداء الكنيسة المرقسية بالإسكندرية:

بعد إنفجار كاتدرائية مارجرجس بطنطا بدقائق أو ساعات قليلة جدًا، وحيث كان قداسة البابا تواضروس الثاني يصلي قداس أحد الشعانين بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية، وشاءت الإرادة الإلهية أن ينتهي القداس مبكرًا عن كل عام، وبعدما إنتهى قداسة البابا من صلوات القداس ذهب مع الآباء ليستريح قليلاً ويتناول طعام الإفطار. في هذه اللحظات كان على باب الكنيسة إرهابى آخر يحاول دخول باب الكنيسة دون المرور على بوابة كشف المفرقعات فمنعه شباب الأمن وعندما دخل من بوابة كشف المفرقعات إنفجر الحزام الناسف، فأصيب عشرات الشباب الموجودين حول البوابة، وإختلطت دماء رجال الشرطة البواسل الذين أصبحوا يقدموا كل يوم شهداء للوطن مع عدد من شهداء الأقباط، وتطايرت الجثث والأشلاء، وأصيبت المنطقة الأمنة بالهلع، وحاول رجال الأمن إقناع قداسة البابا تواضروس بمغادرة المرقسية خوفًا على حياته، أما هذا الأب العظيم فقد رفض هذه الفكرة وتلك المحاولات وظل يتابع ويطمئن على أولاده حتى اللحظات الأخيرة وعلى ذلك فقد إستشهد فى هذا الحادث:

١- جرجس غطاس عطا
٢- حنان لمعي
٣- ميلاد نعيم جرجس
٤- الطفلة/ لوسيندا كرستيان
٥- كمال نسيم فهيم نجيب
٦- بيشوي عبد الملك عيسى
٧- كريم غطاس أندراوس
٨- إبراهيم جرجس باخوم

من رجال الشرطة والمجندين:

١- الرائد/ عماد محمد لطفي
٢- العميد/ نجوى عبد العليم محمود
٣- عريف شرطة/ أسماء أحمد إبراهيم
٤-عريف شرطة/ أمنية محمد رشدي
٥- أمين شرطة/ عصام أحمد عبد الرازق
٥- أمين شرطة/ محمد صبحي إبراهيم
٧- مجند/ محمد رفعت شريف

أما المصابين فقد كانوا ٤٠ مصاباً من المسلمين والمسيحيين.

## شهداء دير الأنبا صموئيل المعترف (جبل القلمون):

في يوم الجمعة الموافق ٢٦ مايو ٢٠١٧م، وبعد أيام قليلة من أحداث أحد السعف في طنطا والإسكندرية، وقع هذا الحادث الإرهابى البشع أيضًا، ولكن هذه المرة في الوجه القبلي، فقد إستقلت أسرة مسيحية قادمة من أمريكا (أسرة محسن فهمى) وأولاده وزوجاتهم وأنسابه وعدد كبير من أقاربه أتوبيس رحلات وتوجهت إلى دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون، وعندما وصلت السيارة إلى الطريق الفرعي المؤدي إلى الدير، إعترضتهم مجموعة مسلحة وملثمة يُقدر عددهم بعشرة أفراد، وهؤلاء قاموا بإطلاق النار على إطارات الأتوبيس لمنعه من التحرك، ثم أطلقوا النار على السائق، ثم أطلقوا النار على الأتوبيس من الخارج وبعدها دخلوا الأتوبيس وأطلقوا النار على الروؤس وأعناق الرجال وكذلك أقدام السيدات لشل حركتهن وقد أصابات الرصاصات بعض الأطفال، ثم طالبوا النساء المتبقيات بتسليم مالديهم من حلى وذهب (الغنائم) ولما هموا بمغادرة المكان بعد أعمال القتل والسلب شاهدوا

سيارتين قادمتين فى الطريق أحداهما تقل عددًا من العمال من قرية دير الجرنوس مُتجهين إلى العمل في الدير فقتلوهم عن آخرهم، وإتجهوا إلى السيارة الأخرى فوجدوا فيها ثلاثة رجال من مركز أبو قرقاص فقتلوهم أيضًا.

ويذكر أن الجناة سألوا الشهداء قبل قتلهم عن هويتهم الدينية وإطلعوا على بطاقات الهوية لبعضهم، فلما تأكدوا إنهم مسيحيون طلبوا منهم إنكار إيمانهم فرفضوا وإختاروا الموت على مسيحيتهم وهم يصرخون مُنادين بإسم الرب يسوع المسيح وبذلك هم يعدوا من الشهداء.

أسفر الحادث عن إستشهاد ٢٨ شخص من كافة الأعمار وأصيب ٢٣ آخرون تم نقلهم إلى عدة مستشفيات، وينتمي الشهداء إلى أربعة مراكز هي (الفشن، مغاغة، بنى مزار، أبو قرقاص).

وأما الشهداء الأبرار هم:

١- بيشوى إبراهيم عدلي ٢٤ سنة
٢- هاني عادل رزق ٢٧ سنة
٣- سامح محسن فهمي ٣٩ سنة
٤- محسن فهمي مرقص ٦٦ سنة
٥- مارفى هانى محسن ٥ سنوات
٦- هانى محسن فهمى ٣٤ سنة
٧- عايد حبيب تواضروس ٤٥ سنة
٨- بيشوي عياد ١٤ سنة
٩- عيد إسحق منقريوس ٥٤ سنة
١٠- كرم عاطف إبراهيم ٢١ سنة
١١- لمعي إسحاق تواضروس ٥٩ سنة
١٢- وهيب إدوارد فانوس ٣٨ سنة
١٣- ناصف ممدوح عيد ٣٢ سنة
١٤- إسحق شلبي جرجس ٥٩ سنة
١٥- كيرلس محروس جرجس ١٩ سنة
١٦- جرجس محروس جرجس ٢٥ سنة
١٧- عواطف أنور ٥٠ سنة
١٨- مجدي إدوارد نجيب ٥١ سنة
١٩- نادية عادل سوريال ٣٧ سنة
٢٠- رضا فاروق عزيز ٣٥ سنة
٢٠- مينا صموئيل غطاس ٣١ سنة
٢٢- صموئيل غطاس غبريال ٥٥ سنة
٢٣- سامح إسرائيل صالح ٣٣ سنة
٢٤- ماروسكا مينا صموئيل سنة ونصف
٢٥- مراد حشمت عزيز سليمان ٤٠ سنة
٢٦- صابر سوريال ميخائيل ٥٢ سنة
٢٧- عاطف منير ذكي ٦٣ سنة
٢٨- أمير يوسف إسحاق ٤٣ سنة

أما المصابين فهم:

١- بدرية عيد عبد الشهيد
٢- نادية شاكر
٣- سهام عادل رزق
٤- سامية عدلى إبراهيم
٥- بشرى كامل عهد
٦- فام سامح محسن
٧- مارينا عياد عزيز
٨- بسنت عيد عزيز
٩- جيهان أنور حنا
١٠- نورا محسن فهمي
١١- نادية سوريال
١٢- حنان عادل سوريال
١٣- جون سامح إسرائيل
١٤- مريم عادل سوريال

## ماذا بعد الحادث؟

أقيمت مساء نفس يوم الحادث جنازات جميع الشهداء الـ ٢٨ كل في إيبارشيته، وسط حشد هائل من المشيعين وعدد كبير من إخوتنا المسلمين وفي وجود حراسة مشددة، وأصدرت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بيانًا هامًا بشأن الحادث، وقداسة البابا تواضروس الثاني كان يتابع الحادث أول بأول وتحدث عنه في عظته الإسبوعية في يوم الأربعاء التالي، والسيد رئيس الجمهورية أيضًا عقب على الحادث وأمر على الفور بتحرك كافة الأجهزة المعنية للوقوف على الأمر وتقديم المعونة اللازمة، قداسة البابا تلقى برقية تعزية من البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، كما صدرت بشأن الحادث إدانات محلية وعالمية من العديد من الدول والمؤسسات الدينية المسيحية والإسلامية.

## شهداء حلوان:

في يوم الجمعة ٢٠١٧/١٢/٢٩م تعرضت كنيسة الشهيد مارمينا بحلوان لهجوم إرهابي بإطلاق أعيرة نارية بإتجاه الكنيسة من قبل مجهولين مما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء وهم:

١- عماد عبد الشهيد ٤٥ سنة
٢- صفاء عبد الشهيد ٤٣ سنة
٣- وديع القمص مرقص ٦٥ سنة
٤- إيفلين شكر الله ٥٢ سنة
٥- وجيه إسحاق ٩٠ سنة
٦- فرد الأمن/ رضا عبد الرحمن ٤٥

كما تعرض محل أجهزة منزلية بمنطقة المشروع بحلوان يمتلكه شخص مسيحي لإعتداء آخر أدى إلى استشهاد شخصين هما: روماني شاكر، عاطف شاكر.

## شهداء العريش:

بعد قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، أصبحت العريش مأوى للعديد من الجماعات الإرهابية المتطرفة والتي كانت تعبر الأنفاق من غزة إلى العريش، والعكس، وظهر ذلك واضحًا عندما تم الهروب من السجون المصرية وفتحها وقت الثورة، فقد هرب العديد من هؤلاء إلى غزة عن طريق أنفاق العريش.

ونتيجة لذلك فقد تعددت الأحداث الإرهابية ضد أبناء الجيش المصري ورجال الشرطة، وتم إغتيال الكثير منهم على يد هؤلاء، ثم إتجهت أنظار هؤلاء الإرهابيين إلى الأقباط المُسالمين الأمنين وتم إغتيال وقتل العديد منهم ومن هؤلاء نذكر:

### ١- القس/ مينا عبود:

في يوليو ٢٠١٣م قامت مجموعة من الإرهابيين بدرجاتهم البخارية حاملين الأسلحة الآلية بتتبع "أبونا مينا عبود" عندما كان يقود سيارته، وإستوقفوه خلف مطافي المساعيد بالعريش بشمال سيناء، وقتلوه وألقوا بجثمانه على الأرض، وأخذوا السيارة وفروا هاربين لكن السيارة بعد مدة غرزت في الرمال فتركوها وهربوا. وأبونا مينا رشح للكهنوت بكنيسة السيدة العذراء بالأميرية ولكن شاءت إرادة الله بأن يقوم الأنبا كيرلس آفا مينا رئيس دير مارمينا بمريوط، والأنبا قزمان أسقف شمال سيناء بسيامته قسًا فى ٢٠١٢/٣/٣م ليتولى الخدمة والكهنوت بكنيسة مارمينا بالمساعيد في العريش (كما خدم بأسقفية الشباب وكان يضع منهج الألحان، ويساعد فى إعداد مهرجان الكرازة المرقسية).

٢- القس/ رافائيل موسى:
راعي كنيسة الشهيد مارجرجس في العريش والذي تم إطلاق النار عليه من قبل إرهابيين وهو في طريق عودته إلى منزله.

٣- الشهيد/ مجدى لمعي (يوليو ٢٠١٣م)

٤- الشهيد/ نبيل محروس (يناير ٢٠١٥م)

٥- الشهيد/ وليام ميشيل فرج (فبراير ٢٠١٥م)

٦- الشهيد/ ميساك نصرالله (مايو ٢٠١٥م)

٧- الشهيد/ وائل يوسف (يناير ٢٠١٧م)

٨- مدحت سعد حكيم حنا ٤٥عامًا وقد قتل بإطلاق النار عليه في منزله.

٩- سعد حكيم حنا (مسن) قتل بإطلاق النار عليه مثل إبنه مدحت وبعد ذلك أخرجوا الأم من المنزل ونهبوا محتويات المنزل ثم أشعلوا فيه النار فتفحمت الجثتان.

١٠- هانى صاحب محل تجارى بالعريش تم قتله وسرقة محتويات المحل.

١١- محاسب/ جمال توفيق فوزى ٥٠ عامًا.

١٢- الدكتور/ بهجت مينا وليم زاخر طبيب قبطي لقي مصرعه بمدينة العريش، حيث أطلق مسلحون ينتمون لـ "داعش" النار عليه أثناء إستقلاله سيارته فلقي مصرعه على الفور وتم نقل جثمانه إلى مستشفى العريش العام. ونتيجة لكل هذه الاحداث والتهديد للمسيحيين، فقد ترك أقباط العريش منازلهم ونزحوا إلى المحافظات القريبة خاصة الإسماعيلية وتركوا منازلهم وأعمالهم ومدارسهم وكلياتهم وكافة متعلقاتهم لحين تحسن الأحوال، وقد إهتمت الكنيسة والإبروشيات بهذه العائلات وكذلك تضافرت جهود كافة الوزارات والهيئات من أجل توفير حياة كريمة لهذه العائلات، وأما المحافظات التى نزحت إليها هذه الأسر فقد كانت كما يلى: ١١٤ أسرة في محافظة الإسماعيلية، و٤٤ أسرة في القاهرة، و١٢ أسرة في الدقهلية، و٣٢ أسرة في بورسعيد، و٣ أسر في أسيوط، و٧ أسر في مدينة القنطرة، و٩ أسر في القليوبية، و٥ أسر في المنيا، و٥ أسر في الجيزة، وأسرة واحدة في الفيوم، و٨ أسر في سوهاج، و١٠ أسر في الشرقية، و٦ أسر في الغربية، وأسرتان في بنى سويف.

## استشهاد آباء كهنة:

### ١- القمص سمعان شحاتة:

حيث أنه في يوم الخميس ٢٠١٧/١٠/١٢م استشهد القمص سمعان شحاتة كاهن كنيسة القديس يوليوس الأقفهصي - عزبة جرجس - الفشن، بعد ما تعرض للإعتداء من قبل مسلح وانهال عليه بوحشية وطعنه فى جنبه اليمين وفي رقبته وعلى جبينه رسم علية علامة الصليب وذلك أثناء وجوده في منطقة (مؤسسة الزكاة - مدينة السلام).

### ٢- القمص أرسانيوس وديد:

في ٢٠٢٢/٤/٧م استشهد القمص أرسانيوس وديد كاهن كنيسة السيدة العذراء ومار بولس - كرموز- الإسكندرية نتيجة قيام أحد المجرمين في منطقة سيدي بشر بطعن القمص أرسانيوس طعنة نافذة في رقبته ما أدى إلى قطع الشريان الرئيسي بالرقبة وبالتالي فارق الحياة.

# ومـــــازال
# سفر الأعمال مفتوحاً.....